

رئيس الجمهورية ترأس جلسة عمل مع أعضاء اللجنة الوطنية للوقاية من المرض

## اقتناء أدوية وكشوفات مرضى السرطان.. ورفع كل العراقيل

تكفل صندوق الضمان الاجتماعي بالعلاج الإشعاعي لثلاثة أطنان المصابين ■ بونجار: برنامج من 5 محاور يشمل الوقاية والكشف المبكر والتشخيص والتكفل والبحث

وزير الداخلية يستقبل السفير الإيطالي

الجزائر- روما..

علاقات صداقة وتعاون  
في مختلف المجالات

# الشعب

och-chaab



03

بومبة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962



ISSN 1111-0449 الأربعة 20 ربيع الثاني 1446 هـ الموافق لـ 23 أكتوبر 2024 العدد: 19603 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

أول معرض جزائري في الدوحة بمشاركة 150 مؤسسة وطنية

## الجزائر- قطر.. شراكة تتجدد وتتعدد وفق "رابح- رابح"

زيتوني: تنمية لورقة الطريق لوضع مخطط عملي لشراكة حقيقية ■ المؤسسات المشاركة ساهمت في تحقيق الاكتفاء الذاتي بالجزائر ودعم التصدير

## 'ثورة' وثروة زرقاء.. الأمن المائي ينتصر

نقلة غير مسبوقة  
في الموارد المائية  
تنفيذ الرؤية  
الرئيس تبون..  
خبراء لـ "الشعب":

حصن الجزائر المنتصرة..  
إنجاز استراتيجي تجسد  
وحلم تحقّق

ركيزة أخرى للأمن  
الغذائي.. استراتيجية  
واقعية ورؤية استشرافية

بلادنا من أكبر منتجي  
المياه المحلاة آفاق  
2030.. وهذه نقاط القوة

قيمة توزيع الماء الشروب  
قفز من 6.9 مليون إلى 9.3  
مليون متر مكعب يوميا

تجهيز 75 منقبا بالعاصمة  
والبلدية وبومرداس..  
و220 آخر بالمدن المتأثرة  
بنقص المياه السطحية

05-04



نقاد أكاديميون يفتحون الملف الثقافي عبر "الشعب":  
النقد الأدبي.. المطلوب والمرغوب  
في الأدب والإبداع

15-14

صالون بومرداس للإنتاج المحلي والتصدير  
تمين المنتج الوطني وبحث  
عن أسواق خارجية

07

رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي لـ "الشعب":  
هذه برامج تحقيق الاكتفاء الذاتي  
في الزراعات الاستراتيجية

07



## تجسيدها لتعليمات رئيس الجمهورية

إعادة تشغيل خط السكة الحديدية وهران - بشار  
تفقد جزء من المشروع الاستراتيجي للخط المنجمي بشار - غارا جبيلات بتدوفا

شبكة الطرق أو السكة الحديدية، مما يستدعي تضافر الجهود من أجل ديمومة هذه المكاسب الهامة. وأشار إلى أن تكلفة الأضرار التي لحقت بمنشآت السكة الحديدية جراء التقلبات الجوية ليومي 7 و 8 سبتمبر الفارطين، تقدر بأكثر من (2) مليارين و300 مليون دج سيتم التكفل بها من ميزانية الدولة.

تجدر الإشارة، إلى أنه تم التكفل بأشغال إعادة التأهيل لخط السكة الحديدية مشرية- بشار من طرف أربع مؤسسات عاملة بالخط المنجمي الغربي قيد الإنجاز وخمسة مكاتب عمومية للدراسات ومتابعة ومراقبة هذه الأشغال التي كانت تأخذ طابع «المستعجلة جدا»، حسب الشروحات المقدمة للوزير. وجرت أشغال الصيانة والإصلاح بوتيرة سريعة على مستوى جسر السكة الحديدية بتبوت، حيث وبعد هدم العمود المركزي ورفع الأجزاء الخرسانية المتضررة تم إعادة إنجاز أساسات جديدة وحفر 12 وحدة من الروافد وإنجاز بلاطة الأساسات والعمود الحامل للجسر، ليتم بعدها إعادة تركيب الروافد وأرضية الجسر، ثم أخيرا وضع المنصة الخرسانية وفقا للبطاقة الفنية لمراحل أشغال صيانة الجسر.

وبفضل تعزيزات كبيرة للورشات، قامت مؤسسات الإنجاز على مستوى باقي المقاطع المتضررة، بتهيئة المنصات السفلية ووضع المنصات الخرسانية والمعدنية على مسافة 8 كلم، إضافة إلى وضع حجر الرس على طول المقاطع المتضررة التي بلغ عددها 10 مقاطع بتراب ولاية النمامشة، مما أتاح تشغيل المسار الرابط بين مشرية وعين الصفراء في «أجال وجيزة جدا».

الجدير بالذكر، أن وزير النقل، الذي أنهى زيارته لولاية النمامشة بعد معاينته عملية إعادة تأهيل جسر السكة الحديدية ببلدية تبوت، سيواصل رفقة وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية برنامج زيارته لولاية بشار بتفقد جزء من المشروع الاستراتيجي للخط المنجمي بشار- غارا جبيلات (تدوفا) والذي يكتسي أهمية كبيرة للدفع بالاقتصاد الوطني.

جري، أمس الثلاثاء، بولاية النمامشة، إعادة تشغيل خط السكة الحديدية وهران - بشار بعد إصلاح وإعادة تأهيل مقاطعه التي تعرضت لأضرار إثر التقلبات الجوية وذلك بإشراف من وزير النقل محمد الحبيب زهانة رفقة وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية لخضر رخروخ. أكد وزير النقل بالمناسبة، أن إشرافه على إعادة تشغيل هذا الخط، يأتي «تجسيدها لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تيبوت، خلال مجلس الوزراء المنعقد في 22 سبتمبر الفارط، حول التكفل الأمثل بالولايات المتضررة من الفيضانات المسجلة يومي 7 و 8 سبتمبر وكذا ضرورة العمل والتعجيل بعودة الخدمات الحيوية والأساسية لفائدة المواطنين، بما فيها النقل وتأهيل جسور وخطوط السكة الحديدية دون تجاوز مدة شهر واحد».

ولدى إشرافه من محطة القطر بمشرية (ولاية النمامشة) على استئناف رحلات قطار نقل المسافرين، على خط وهران- بشار، حيث تنقل الوفد الوزاري على متن قطار كوراديا إلى محطة عين الصفراء، ثمن زهانة مجهودات ودور الشركات الوطنية ومكاتب الدراسات من أجل استكمال أشغال إعادة تأهيل خط السكة الحديدية الذي تضررت بعض مقاطعه على امتداد حوالي 20 كلم. في هذا السياق، عاين وزير النقل جسر السكة الحديدية ببلدية تبوت بمنطقة «الخنقا» والذي تضرر جراء التقلبات الجوية الأخيرة، حيث انتهت به أشغال إعادة التأهيل بعد إسناد العملية لشركة عمومية والتي سخرت لها عتادا وإمكانات هامة وتقنيات متطورة تستغل للمرة الأولى من نوعها في هذا المجال وهو ما مكن من تسريع وتيرة الأشغال وإتمامها في وقت قياسي، بما يتيح استئناف خدمة النقل بالسكة الحديدية عبر هذا الخط الهام الذي يربط الشمال بالجنوب الغربي للوطن، وذكر السيد زهانة، في تصريح للصحافة بالمناسبة، بأن الدولة تولي أهمية بالغة للحفاظ على البنية التحتية والمنشآت القاعدية عبر مختلف مناطق الوطن، سواء

## أول معرض جزائري في الدوحة بمشاركة 150 مؤسسة وطنية

## الجزائر - قطر.. شراكة تتجدد وتبادل تجاري وفق «رابح- رابح»

زيتوني؛ تنمة لورقة الطريق بين البلدين لوضع مخطط عملي لشراكة حقيقية المؤسسات المشاركة ساهمت في تحقيق الاكتفاء الذاتي بالجزائر ودعم التصدير



العموميين شرف الدين عمارة والمكلف بتسيير الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة حسين زاوي، وإطارات من الوزارة. وتم استقبال الوزير من طرف الرئيس التنفيذي للهيئة، محمد حمد آل ثاني، والذي أطلعته على سير العمل داخل الهيئة.

خلال هذه الزيارة، تم تقديم عرض شامل حول الهيكل التنظيمي واليات تشغيل وإدارة المناطق الحرة في قطر، كما تم استعراض أبرز المشاريع الاستثمارية القائمة والتسهيلات التي تقدمها الهيئة للمستثمرين، بما في ذلك البنية التحتية المتطورة والإعفاءات الضريبية التي تهدف إلى جذب رؤوس الأموال وتعزيز النمو الاقتصادي.

وبالمناسبة، أكد الطرفان على أهمية تبادل الخبرات والتعاون المشترك لدعم المشاريع الاستثمارية التي تعود بالفائدة على اقتصاد البلدين.

وفي ختام اللقاء، أشاد زيتوني بالتجربة القطرية وأبدى استعداد الجزائر للاستفادة منها في إطار الجهود المستمرة لتنمية الاقتصاد الوطني وتعزيز قدراته التصديرية، مثنيا التعاون المثمر بين البلدين، مشددا على أهمية مواصلة تعزيز العلاقات الاقتصادية لتحقيق الأهداف المشتركة.

ن.ك

أشرف وزير التجارة وترقية الصادرات الطيب زيتوني، أمس الثلاثاء، بالدوحة في قطر، رفقة وزير البيئة والتغيير المناخي القطري، عبد الله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي، على افتتاح الطبعة الأولى لمعرض المنتجات الجزائرية بقطر، بمشاركة أكثر من 150 مؤسسة وطنية، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

جرى افتتاح هذا الحدث الاقتصادي، الذي يأتي في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجزائر وقطر، ويهدف لتعريف السوق القطرية بالمنتجات الجزائرية ذات الجودة العالية والمتنوعة، بحضور سفير الجزائر بقطر صالح عطية، رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري كمال مولى، رئيس الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين شرف الدين عمارة وكذا رئيس رابطة رجال الأعمال القطريين، الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني.

اعتبر وزير التجارة وترقية الصادرات الطيب زيتوني، معرض المنتجات الجزائرية بالدوحة، تنمة لورقة الطريق الموجودة بين البلدين من أجل وضع مخطط عملي لشراكة حقيقية وعلاقات تبادل تجاري قائمة على مبدأ رابح-رابح.

وأوضح الوزير، على هامش افتتاحه لهذا الحدث الاقتصادي، رفقة وزير البيئة والتغيير المناخي القطري عبد الله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي، أن هذا الحدث يعتبر «أول معرض جزائري في دولة قطر»، يتم بمشاركة أكثر من 150 مؤسسة جزائرية، تمثل كل القطاعات المنتجة في الجزائر، وأكد أن المنتجات المعروضة من قبل هذه المؤسسات «عرفت رواجاً كبيراً وساهمت في تحقيق الاكتفاء الذاتي بالجزائر، إضافة إلى توجيهها للتصدير».

في هذا السياق، ذكر الوزير ببلوغ الجزائر هدف 7 ملايين دولار من الصادرات خارج المحروقات، مع تسطير برنامج مستقبلي لبلوغ ما يقارب 30 مليار دولار في أفق 2030، مشيراً أنه تم تسطير هذا الهدف «بناء على

## المدير العام للميزانية أمام اللجنة المختصة بالبرلمان:

## مشروع قانون المالية 2025.. التزامات تتجسد

«سياسة السلطات العمومية الرامية إلى تحسين مستوى إيرادات ميزانية الدولة وتبسيط الإجراءات تجاه المواطنين، وبين مختلف الإدارات والهيئات العمومية، إضافة إلى المرور التدريجي إلى إدارة رقمية للأعمال الوطنية».

كما تم إدراج تدابير تهدف إلى «تبسيط تسوية وضعية مجموعات الملكية التي سجلت خلال عمليات مسح الأراضي في حساب الأملاك غير المطالب بها، والتي لم تتمكن الإدارة من إعادة ترقيمتها باسم أصحابها الحائزين على سندات ملكية مشهورة، أو شهادة حيازة مسلمة لأصحابها طبقا للقانون، بحكم إحالتها على القضاء وفق ما تمليه النصوص الحالية»، حسب خيدي.

وأشار المدير العام للأملاك الوطنية أيضا، إلى «تعديل مادة سارية المفعول تقضي بإتاحة سنة كاملة كمهلة إضافية للمصالح العمومية للدولة والجماعات المحلية لإتمام عملية تسجيل المباني في الجداول العام للمقار التابع للأملاك الوطنية». أما في إطار السياسة الرامية إلى تعميم الرقمنة وتجسيدها، تم إدراج ضمن مشروع قانون المالية «مادة تمنح الطرفان عن «ارتباطهما لنوعية العلاقات التي تجمع البلدين والقائمة على المنفعة المتبادلة»، مشددين على «ضرورة تطويرها وتوسيعها أكثر».

والاجتماعي، لاسيما الإعانات للمواد ذات الاستهلاك الواسع، وهذا بتخصيص 348.96 مليار دج لشعبة الحبوب لصالح الديوان الجزائري المهني للحبوب، 100 مليار دج لشعبة الحليب لصالح الديوان الوطني المهني للحليب، 100 مليار دج لضمان استقرار أسعار الزيت والسكر، 23 مليار دج لدعم الطاقة، وكذا 88 مليار دج موجهة للمياه المحلاة.

يضاف إلى ذلك، فتح أكثر من 69525 منصب مالي في 2025، يقول المسؤول، ما يرفع العدد الإجمالي لكل المناصب المالية المفتوحة سنة 2025 إلى 2.755.037 منصب على مستوى المصالح المركزية وغير المركزية والمؤسسات العمومية تحت الوصاية.

وعليه، تقدر كتلة الأجور بـ5843 مليار دج لسنة 2025 (منها 1276 مليار دج للمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري)، وهي تمثل 34,79٪ من ميزانية الدولة، مقابل 5275 مليار دج لسنة المالية 2024، مسجلة زيادة قدرها 10,08٪، يضيف المدير العام للميزانية.

وخلال نفس الجلسة، استمعت لجنة المالية والميزانية إلى المدير العام للأملاك الوطنية، عبد الرحمان خيدي، الذي قدم عرضا حول المواد المقترحة في مشروع قانون المالية لسنة 2025 والمتعلقة بالأملاك الوطنية.

وأكد في هذا السياق، أن هذه الاقتراحات تأتي في إطار

أكد المدير العام للميزانية، الحاج عمري، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، أن الميزانية المقترحة في مشروع قانون المالية 2025 ستضمن مواصلة الجهود المبذولة لتجسيد الالتزامات المسطرة من طرف السلطات العمومية.

خلال جلسة استماع أمام لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني، في إطار دراسة أحكام مشروع قانون المالية لسنة 2025، ترأسها محمد هادي أسامة عرياوي، رئيس اللجنة، بحضور المدير العام للتقدير والسياسات بوزارة المالية، مراغني كمال، أوضح عمري أن مشروع الميزانية يندرج ضمن مسمى «تعزيز الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية من حيث بعث المشاريع الهيكلية الكبرى، تحسين القدرة الشرائية والحفاظ على الإطار المعيشي للمواطنين وضمان الأمن الغذائي ومواصلة دعم المنتوجات الغذائية الأساسية».

ويهدف أيضا، إلى «تنويع الاقتصاد من خلال دعم الاستثمار وترقية مختلف المبادرات، امتصاص العجز في الهياكل القاعدية وتأمين طرق الاتصال، وكذا وضع البرامج الاستراتيجية الخاصة لبعض ولايات الوطن، إضافة إلى ضمان التزويد بالمياه الصالحة للشرب لمواجهة مشكلة الشح المائي»، يضيف المسؤول.

في هذا الصدد، أشار عمري إلى بعض الجهود المقررة من طرف السلطات العمومية في مجال التدخل الاقتصادي

## عون يتباحث مع السفيرة الهندية حول تعزيز التعاون الثنائي

## الجزائر - نيودلهي.. تبادل الخبرات في صناعة الأدوية والصناعات الميكانيكية

استقبل وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني علي عون، أمس الثلاثاء، بالعاصمة، سفيرة جمهورية الهند لدى الجزائر، سواتي فيجاي كولكارني، حيث تطرق الجانبان إلى التعاون الثنائي بين البلدين وكذا سبل تعزيزه، حسبما أفاد بيان للوزارة. شكلت المقابلة فرصة لاستعراض واقع العلاقات بين البلدين في المجال الصناعي وسبل ترقيتها أكثر، من خلال نقل وتبادل الخبرات في مجال صناعة الأدوية والصناعات الميكانيكية، «حيث تعتبر جمهورية الهند من بين الدول الرائدة في هذا المجال». كما تباحت الطرفان سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجال الصناعي من خلال تبادل الزيارات بين الخبراء قصد بعث الحركة الاستثمارية أكثر بينهما، تقول الوزارة. وعبر الطرفان عن «ارتباطهما لنوعية العلاقات التي تجمع البلدين والقائمة على المنفعة المتبادلة»، مشددين على «ضرورة تطويرها وتوسيعها أكثر».

## ضمان الأمن الغذائي ومواصلة دعم المنتوجات الغذائية

المدير العام للميزانية أمام اللجنة المختصة بالبرلمان: مشروع قانون المالية 2025.. التزامات تتجسد

إعلاناتكم اتصلوا | تلفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إظهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، التواجد بـ 01 نهج باستور - الجزائر. الهاتف الثالث: 020.05.10.42 / 020.05.10.91 / 020.05.11.48 / 020.05.13.77 / 020.05.13.77 الفاكس: البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz programmation.regie@anep.com.dz agence.oran@anep.com.dz agence.annaba@anep.com.dz agence.ouargla@anep.com.dz agence.constantine@anep.com.dz

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم) رأس مالها الاجتماعي: 00.000.000.000 دج 39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: www.echaab.dz / contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني:

أمانة المديرية العامة الهاتف: 023 4691 80 الفاكس: 023 4691 77

التحرير: 023 46 91 87 الفاكس: 023 46 91 79



الرئيس تبون ترأس جلسة عمل مع أعضاء اللجنة الوطنية للوقاية من المرض

## رفع العراقيل المرتبطة باقتناء الأدوية ومستلزمات وكشوفات مرضى السرطان

تكفل صندوق الضمان الاجتماعي بالعلاج الإشعاعي لفائدة الأطفال المصابين ■ البروفيسور بونجار: عرضنا برنامج العمل للفترة 2024-2028 ■ 5 محاور تشمل الوقاية والكشف المبكر والتشخيص والتكفل والبحث



بمقر رئاسة الجمهورية، قال البروفيسور عدة بونجار، إن اللجنة قدمت خلال هذه الجلسة عرضا حول برنامج عملها للفترة 2024-2028 ويشمل خمسة محاور، تتمثل في «الوقاية، الكشف المبكر، التشخيص المبكر، التكفل بمرضى السرطان وبمسار المريض والبحث في مجال السرطان». وكشف بونجار، أن رئيس الجمهورية أسدى خلال جلسة العمل «تعليمات للتكفل بمرضى السرطان من أجل رفع جميع العراقيل المرتبطة باقتناء الأدوية والمستلزمات الطبية والكشوفات المتعلقة بمرض السرطان. وأضاف رئيس اللجنة الوطنية، أن رئيس الجمهورية أعطى تعليمات لوزارة العمل والضمان الاجتماعي «من أجل التكفل، من خلال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بالعلاج الإشعاعي لفائدة الأطفال المصابين بمرض السرطان».

وزير الصحة، عبد الحق سايجي، والمدير العام لمجمع صيدال. عرضت اللجنة الوطنية للوقاية من مرض السرطان ومكافحته، أمس الثلاثاء، برنامج عملها للفترة 2024-2028 أمام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما كشف عنه رئيس اللجنة، البروفيسور عدة بونجار. وفي تصريح له عقب جلسة العمل، التي ترأسها رئيس الجمهورية، مع أعضاء اللجنة

ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، جلسة عمل مع أعضاء اللجنة الوطنية للوقاية من مرض السرطان ومكافحته. وعرفت جلسة العمل حضور رئيس اللجنة الوطنية للوقاية من مرض السرطان ومكافحته، البروفيسور عدة بونجار، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية، بوعلام بوعلام، ورئيس الوكالة الوطنية للأمن الصحي، كمال صنهاجي،

سيشرعان في مراجعة اتفاق الشراكة سنة 2025

## الجزائر - الاتحاد الأوروبي.. مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي

النرويج، إذ تسيطر على حصة قدرها 19% ومعدل تسويق شهري قدره 2.41 مليار دولار. ومن موقعها كشريك استراتيجي يتيح للمجموعة الأوروبية ضمان أمنها الطاقوي، يعرف مشروع ربط أوروبا بشبكة الكهرباء الجزائرية والهيدروجين الأخضر، تقدما كبيرا، حيث تم توقيع مذكرات تفاهم لإنجاز الدراسات اللازمة لإنجازه. في السياق، أشاد سفير الاتحاد الأوروبي الجديد بالجزائر، التي «تعتبر القوة الإقليمية وهي مركز العلاقات مع دول إفريقيا ومنطقة الساحل، رغم الصعوبات الموجودة». ويقود هذا الجانب إلى قضايا الأمن والهجرة غير الشرعية، حيث يعتبر صوت الجزائر حدودها الوطنية أمام الإرهاب والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر والمخدرات بمختلف أنواعها، مساهمة حيوية في استقرار المنطقة، وبالتالي استفادة الدول الجنوبية للاتحاد الأوروبي من الوضع. جديدة الجزائر وقوتها الدبلوماسية، تجعل منها دولة لا يتأذى من جهتها أي طرف، فلم تلوح يوما باستخدام الهجرة أو الأمن في إدارة علاقاتها مع مختلف الدول حتى في أسوأ حالاتها، في وقت تقوم بعض الدول بلعب كسل الأوراق غير الدبلوماسية حتى لو تعلق الأمر بهجرة القصر وتعريض حياتهم للخطر، بحثا عن مكاسب سياسية.

فضاء خاص للسلع الأوروبية على حساب مقدرات البلاد من العملة الصعبة دون عائد اقتصادي واضح للبلاد. وأمام هذا الطرح السبائي الذي أقره الرئيس تبون، جنح الاتحاد الأوروبي أخيرا إلى الحوار، وبدأ في مراعاة حقائق الاقتصاد الجزائري التي تختلف كلياً عما كان عليه الحال في 2002 أو 2005.

وتجلى ذلك في تصريح سفير الاتحاد الأوروبي الجديد لدى الجزائر، ديفغو ميادو باسكوا، عقب تسليمه أوراق اعتماده، الاثنين، لرئيس الجمهورية، حيث تكلم لغة تتوافق مع ما تريده الجزائر بالضبط، عندما قال: «نرغب في التبادل التجاري والاستثمارات وتنويع الاقتصاد».

سفير المجموعة الأوروبية، أكد الشروع في مراجعة اتفاق الشراكة، ابتداء من السنة المقبلة، مثلما سبق وأعلن الرئيس تبون في آخر لقاء دوري له مع الصحافة، وأكد السهر على أن يكون اقتصادا الجزائر والاتحاد الأوروبي متكاملين».

السمي من أجل تكامل الاقتصاديين يعتبر، برأي مختصين، خطوة هامة نحو تغيير النظرة إلى الجزائر، فبعدما كانت تعتبر سوقا حصريا يقتطع منها ما يناهز 50 مليار دولار سنويا، ناهيك عن تضخيم الفواتير، ها هي تأخذ مكانتها الحقيقية كشريك استراتيجي، فرضته الجغرافيا السياسية (حوض المتوسط)، والوزن الإقليمي له في منطقة شمال إفريقيا والساحل الإفريقي، وقدراته الطاقوية الهائلة. وتعتبر الجزائر ثاني مورد للغاز عبر الأنابيب نحو أوروبا، حسب تقرير منتدى الدول المصدرة للغاز، بعد

نتيجة الجزائر والاتحاد الأوروبي، نحو مرحلة جديدة في علاقتهم، تأخذ بعين الاعتبار الحقائق الاقتصادية الراهنة والمصالح التجارية المتبادلة، وتبدأ بمراجعة اتفاق الشراكة، مطلع السنة المقبلة، وتعميق التعاون الاستراتيجي في الطاقة والقضايا الجيوسياسية.

حمزة م.

بات واضحا انقشاع السحابة التي عبرت أجواء العلاقات الجزائرية-الأوروبية، خلال السنوات الأربع الماضية، أين أكدت الجزائر وبشكل حازم، رغبتها في مراجعة اتفاق الشراكة الموقع سنة 2002 والذي دخل حيز التنفيذ سنة 2005.

وقبل حوالي سنة، كان تقييم علاقة الجزائر بالاتحاد الأوروبي على أنها «ليست على ما يرام»، لكن الطرفين استطاعا تحقيق تقدم لافت، عن طريق الحوار حول المسائل الأولية، وعلى رأسها «إقامة شراكة متوازنة ونافعة»، مثلما قال وزير الخارجية أحمد عطايف، قبل أسبوعين، أين أكد أن «التعاون بين الجانبين ينبغي أن يتجاوز منطق الربح الفوري ليأخذ بعدا استراتيجيا».

وخلص تقييم الجزائر للاتفاق، إلى كونها الطرف الخاسر، بتكلفة فاقت 25 مليار دولار، جراء الإعفاءات الجمركية على السلع الأوروبية، بينما لا تجد السلع الجزائرية طريقها إلى السوق الأوروبية. اختلال منطق التجارة لدى الاتحاد الأوروبي اصطدم منذ 2020 بإرادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في ترجيح الكفة، عن طريق حماية المنتوج الوطني في مرحلة أولى ورفض تحول السوق الجزائرية إلى

## استجابة لدعوة وجهها له نظيره وون سيك بوغالي يشرع في زيارة رسمية إلى كوريا الجنوبية

حسب ما أفاد به بيان للمجلس. كان في استقبال بوغالي بمطار «اشيون» الدولي بالعاصمة سيول، رئيس المنتدى البرلماني الدبلوماسي حول إفريقيا، هون سينغ، إلى جانب سفير الجزائر بكوريا الجنوبية.

شرح رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الثلاثاء، على رأس وفد برلماني يمثل كل المجموعات البرلمانية بالمجلس، في زيارة رسمية إلى كوريا الجنوبية، وذلك استجابة لدعوة وجهها له نظيره الكوري، وون سيك،

## وزير الداخلية يستقبل السفير الإيطالي الجزائر- روما.. علاقات صداقة وتعاون في مختلف المجالات

الصادقين في مختلف المجالات.

كما تباحث الطرفان «سبل تعزيز التعاون القائم وتبادل الخبرات في المجالات المتصلة بقطاعي داخلية البلدين، خصوصا ما تعلق بالتعاون الشرطي، الحماية المدنية ومجابهة الجريمة العابرة للحدود، على غرار الهجرة غير الشرعية، فضلا عن تدارس آفاق التعاون في مجالات مرتبطة بالتنمية المحلية».

استقبل وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد إبراهيم مراد، سفير الجمهورية الإيطالية بالجزائر، السيد ألبيرتو كوتيلو، حسب ما أفاد به، أمس الثلاثاء، بيان للوزارة. أوضح المصدر، أن هذا اللقاء، الذي يندرج في إطار «علاقات التعاون الثنائي الجزائري- الإيطالي، شكل ساحة للإشادة بتميز علاقات التعاون المشترك بين البلدين

وفد برلماني يشارك في اجتماع المجموعة الجيوسياسية الإفريقية

## دور بارز للجزائر في مكافحة الإرهاب والجريمة بمنطقة الساحل

الحلول التفاوضية بدلا من التدخلات العسكرية». كما تعد الجزائر أيضا «عضوا نشطا في المبادرات الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب وتسعى إلى معالجة جذور التطرف، من خلال برامج تمهية تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحدودية، مما يقلل من احتمالية تجنيد الشباب من قبل الجماعات الإرهابية».

شارك المجلس الشعبي الوطني، أمس الثلاثاء، بواشنطن، في اجتماع المجموعة الجيوسياسية الإفريقية، وذلك خلال أشغال الاجتماعات السنوية للشبكة البرلمانية لتندوق النقد الدولي والبنك العالمي، حسب ما أورده بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أن المجلس كان ممثلا بالنائبين سليم مراح ويوسف حميدي اللذين تطرقا إلى «الدور البارز الذي تلعبه الجزائر في مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للأوطان في منطقة الساحل»، وذلك من منطلق «موقعها الجغرافي وخبرتها الطويلة في التعامل مع التهديدات الأمنية». وأكد النائبان، أن الجزائر تعمل على «تعزيز الحوار والتعاون بين دول الساحل، فضلا عن سعيها إلى تقديم حلول سياسية وسلمية للأزمات الإقليمية وقيامها بدور الوسيط في النزاعات الإقليمية، مفضلة

## محافظ بنك الجزائر في الاجتماعات السنوية لـ «الأفام» مناقشة تحديات السياسة النقدية لما بعد الجائحة

السيد طالب سيشارك في هذه الاجتماعات، بصفته ممثلا لدائرة البلدان في الجلسة العلنية للجنة النقدية والمالية الدولية لصندوق النقد الدولي، حيث سيلقي كلمة بالمناسبة.

يشارك محافظ بنك الجزائر، صلاح الدين طالب، من 21 إلى 26 أكتوبر الجاري، بواشنطن، في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي، حسب ما أفاد به بيان لهذه المؤسسة، أمس الثلاثاء.

أوضح المصدر، أنه سيتم التطرق خلال هذه الاجتماعات، إلى عديد المواضيع الهامة، سيما منها تحديات السياسة النقدية لمرحلة ما بعد الجائحة وأفاق إصلاحات الصندوق، من أجل تعزيز التعاون الثنائي بين الجزائر وتبني طرعا بناء، إذا لا تعارض بحث صيغة توازن بين الصادات الجزائرية من الطاقة باتجاه أوروبا وصادرات هذه الأخيرة نحوها، لكن ذلك لا ينبغي أن يكون على حساب السوق الجزائرية باعتبارها فضاء حصريا، عطل لسنوات طويلة إطلاق إنتاج وطني حقيقي.

وسيشارك، بالموازاة مع ذلك، في اجتماع بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، مع المدير العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جيوورجييفا، كما سيشارك في لقاءات في إطار المجموعة الإفريقية وكذا مع رئيس قسم الأسواق النقدية ورؤوس الأموال، فضلا عن رئيس قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى للصندوق.





قطاع الموارد المائية الجزائرية يشهد نقلة غير مسبوقة تنفيذاً لرؤية رئيس الجمهورية

## الثروة الزرقاء.. حصن الجزائر المنتصرة

• توفير الماء الشروب دون تذبذب.. التزام يتجسد وأمان يتحقق

تعكف الجزائر في المرحلة الحالية على تجديد كميات ضخمة من الموارد المائية، لرفع من احتياطي الثروة الزرقاء، وتسهر - في ضوء تعليمات رئيس الجمهورية - على استغلال المزيد من الخيارات الثابتة، بينها إنجاز المزيد من محطات تحلية مياه البحر لتكون منصات مقتدرة في تعزيز المنظومة المائية، خاصة أن كل المؤشرات تؤكد أن للجزائر آفاق مستدامة، ومن جانب آخر يمثل ترشيد استهلاك

الثروة الطبيعية الزرقاء، تحدياً مستمرا في طريق الحفاظ على الموارد وتعزيز القدرات بهدف المحافظة عليها للأجيال القادمة. تتقاطع جميع الجهود لتصب في تأمين المزيد من الموارد المائية ورصدها نحو الاستهلاك، لأنها العنصر الحيوي في صناعة الغذاء، ومن الطبيعي أن تشكل انشغالا أوليا وحيويا في برنامج رئيس الجمهورية، من أجل أن تكون الجزائر في منأى عن أي ظروف تطرأ

عن التغيرات المناخية. الاستثمارات الكبرى التي أطلقتها الجزائر المنتصرة، من شأنها تتجاوز جميع الصعوبات، ولا شك أن محطات تحلية مياه البحر ستساهم إلى جانب السدود في تأمين مياه الجزائريين بعيدا عن أي تذبذب في التموين.. تماما مثلما وعد الرئيس تبون، فجسد التزامه في الميدان.

فضيلة بودريش

الخبير في الموارد المائية كمال ميهوبي لـ "الشعب":



# استراتيجية الأمن المائي.. إنجاز تجسّد وحلم تحقق

■ ترشيد استهلاك الطاقة يسهم في استدامة نشاط تحلية مياه البحر ■ قيمة توزيع الماء الشروب قفز من 6.9 مليون متر مكعب إلى 9.3 مليون متر مكعب يوميا

التقطير الومضي متعدد المراحل، التبخير متعدّد التأثير، التضاعط الحراري، والتقنيات الفشائية التي تتمثل في الديلة الكهربائية والتناضح العكسي. وتعتبر هذه الأخيرة الأكثر شيوعا بالجزائر حيث تستعمل في عشر محطات لتحلية مياه البحر. وتعتمد على الظاهرة الطبيعية المعروفة بالخاصية الأسموزية، وهي عملية انتقال المياه العذبة من المحلول الملحي الأقل تركيزا إلى المحلول الملحي الأعلى تركيزا من خلال أغشية شبه نفاذة، مما يسبب فرق ضغط في جانبي الغشاء، يسمى الضغط الأسموزي. فعند بذل ضغط على المحلول الملحي، يفوق الضغط الأسموزي، تبدأ المياه العذبة بالتدفق من المحلول الملحي إلى الجهة المقابلة من الغشاء.

وتمر عملية التحلية بثلاث مراحل أساسية قبل عملية التوزيع والضح في الشبكة بداية من المعالجة الأولية للمياه، من التصفية بإزالة الشوائب والرواسب، إلى عملية إزالة الأملاح للمياه بتقنية التناضح العكسي، وصولا إلى المعالجة النهائية من خلال إضافة الأملاح، حيث يتم في المرحلة الأولى ضخ مياه البحر إلى المحطة من خلال مضخات عالية التركيز، أين تتم عملية التصفية ونزع الشوائب، ثم تأتي مرحلة التناضح العكسي التي تعمل على إزالة كافة الأملاح الموجودة في الماء، ليصبح ماء مقطرا، حيث يعتبر فصل الماء عن الملح عاملا محوري في عملية التحلية، وهذا من خلال تطبيق الضغط على التناضح العكسي.

في هذا الصدد، ثمن ميهوبي استعمال المضخات المسترجعة للطاقة اقتصاديا، لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية المستعملة في عملية التحلية عن طريق التناضح العكسي، ما يمكن هذه الأخيرة من استرجاع الطاقة في حدود 40 إلى 60٪، مؤكدا على ضرورة التفكير في اقتراحات ذات نجاعة أكبر لضمان استمرارية تشغيل محطات تحلية المياه، وإعطاء أكبر هامش من المناورة في التشغيل، خصوصا في حالة تلوث مياه البحر مع المواد العالقة بالبحر بفعل هيجان أمواج البحر التي تسببها الاضطرابات الجوية، مما يجبر المسيرين على توقيف عمل محطات التحلية حفاظا على أغشيتها من الانسداد، وضمانا لاستمراريتها في الإنتاج، خصوصا في المناطق التي تعتمد كليا في تزويد ساكنتها بالماء الشروب على المياه المحلاة.



أكد الخبير في الموارد المائية والوزير الأسبق، البروفيسور كمال ميهوبي، التطور المستدام للمياه في الجزائر، في خضم التغيرات المناخية، والتحديات المطروحة لمواجهة الإجهاد المائي التي تعود إلى عقود طويلة، عرفت الجزائر خلالها عدة فترات لنقص المياه على غرار تلك التي سجلتها سنوات الثمانينات والتسعينات، أين شهدت البلاد نقصا معتبرا في كميات التساقط، سبب نقصا واضحا على مستوى مخزون السدود، في مقابل ارتفاع الطلب على المياه، تصدّت له السلطات العمومية بمضاعفة جهودها لتوفير هذه المادة الحيوية، حيث قفزت قيمة توزيع الماء الشروب من 6.9 مليون متر مكعب/يوميا سنة 2004، إلى 9.3 مليون متر مكعب/يوميا في السنتين الأخيرتين، ما يعادل 3.4 مليار متر مكعب/سنويا.

### تجهيز 75

منقبا بالعاصمة والبلدية و بومرداس.. و 220 آخر بالمدن المتأثرة بنقص المياه السطحية

فايزة بلعربي

مشاريع من رحم الأزمة..

بالعودة إلى الماضي القريب، تحديدا سنة 2021، تحدث ميهوبي عن تراجع منسوب المياه على مستوى السدود عبر مختلف مناطق الوطن، ما خلف تذبذبا في توزيع المياه، ودفع بالسلطات العمومية إلى اتخاذ تدابير استعجالية، من خلال إعادة تهيئة وإنجاز مناقب جديدة للمياه وفق ثلاثة برامج، تضمن الأول منها تجهيز 75 منقبا على مستوى الجزائر العاصمة، البلدية وبومرداس، في حين تضمن البرنامج الثاني، تجهيز 100 منقبا بالمدن التي تأثرت مباشرة بنقص المياه السطحية، ثم البرنامج الثالث الذي تضمن إنجاز 120 منقبا.

ويحكم أن الجزائر العاصمة تتزود بشكل شبه كلي من المياه السطحية، خاصة الجزء الشرقي منها، - يقول محدثنا - تمت المسارعة في تهيئة محطات مياه البحر، تحديدا محطة عين البنيان، وزراد، وشاطئ النخيل، إضافة إلى محطة فوكة التي دخلت حيز الاستغلال الفعلي بداية سنة 2022. أما بالنسبة للبرنامج الاستعجالي الثاني - يضيف ميهوبي - فقد تضمن إنجاز ثلاث محطات لتحلية المياه شرق العاصمة، كلفت بإنجازها الشركة الجزائرية للطاقة، فرع سوناطراك، بقدرة إجمالية تقدر بـ 150 ألف م<sup>3</sup>/يوميا، منها محطة الباخرة المحطمة بقدرة 10 آلاف م<sup>3</sup>/يوميا، محطة المرسي 60 ألف م<sup>3</sup>/يوميا ومحطة قورصو بقدرة 80 ألف م<sup>3</sup>/يوميا.

الموارد التقليدية..

في السياق، أشار ميهوبي إلى الإستراتيجية الوطنية للأمن المائي التي أقرها رئيس الجمهورية خلال مجلس الوزراء في جويلية

والتي تعد قاسما مشتركا بين جميع الدول التي اعتمدت هذا الخيار. وتتمثل أساسا في عدم خضوع صناعة التحلية للتقلبات المناخية. كما أن محطات التحلية يمكن إنشاؤها بالقرب من مراكز الاستهلاك مما يقلل من تكلفة ضخ المياه الجوفية أو مد خطوط أنابيب لتوصيل المياه إلى المناطق النائية، ورغم أن تكلفة تشغيل محطات التحلية مرتفعة - يقول ميهوبي - إلا أن تكلفتها تعد أقل من تكلفة تشغيل المنشآت التقليدية على غرار السدود، إلى جانب عدم ثبات كميات المياه التي يتم حصادها نظرا لعدم انتظام حدوث السيول في المناطق الجافة واحتواء محطات التحلية على معدات ميكانيكية كالمضخات، يتم تطورا باستمرار لاسيما ما يتعلق برفع كفاءتها أو زيادة قيمتها الاقتصادية، كما تتوفر محطات التحلية في أحجام مختلفة وتستخدم تقنيات متنوعة مما جعلها مناسبة لجميع الاستخدامات.

وتضمن إنجاز محطات كبرى لتحلية المياه بقدرة إنتاجية تصل إلى 300 ألف متر مكعب/محطة، مما يضمن تزويد المناطق الساحلية بمياه البحر المحلاة، على طول 150 كلم، حيث ترتفع نسبة تحلية المياه من 2.3 مليون متر مكعب/يوميا، فور دخول هذه المحطات حيز الاستغلال الفعلي، إلى حدود 3.6 مليون متر مكعب/يوميا، أي في حدود 1.4 مليار متر مكعب/سنويا، مما سيرفع من نسبة استعمال المياه المحلاة إلى 40٪.

وتعتبر الوزير الأسبق، أن مشاريع محطات تحلية المياه، أعطت دفعا قويا للإستراتيجية ضمان الأمن المائي التي أقرها رئيس الجمهورية، كما سمحت بتغطية احتياجات القطاع الفلاحي، الذي يستحوذ على أعلى نسبة من منسوب المياه تصل إلى 70٪ من الاحتياجات الإجمالية للمياه، ما قيمته 7.3 مليار متر مكعب سنويا من المياه. وبالتالي فإن اعتماد تقنية تحلية مياه البحر ستمكّن من تخفيض استعمال المياه السطحية الصالحة للشرب من 30٪ إلى 20٪، بالمقابل سيتم تقليص المياه الجوفية المستعملة في عملية تزويد الماء الشروب إلى 35٪ بعد دخول محطات تحلية المياه الخمس - قيد الإنجاز - حيز الخدمة. في إطار البرنامج

الاستعجالي الثاني الذي سيوفر 1.6 مليون متر مكعب/يوميا، أي سنصل إلى إنتاج ما قيمته 2 مليار متر مكعب/سنويا من مياه البحر المحلاة نهاية 2030.

تحلية مياه البحر.. خيار استراتيجي

وعن سبب اختيار السلطات العمومية الاستثمار في مياه البحر، قال ميهوبي إن الجزائر وجدت في اتجاهها بحرا من خلال تحلية مياهه، بديلا مهما لمواجهة ندرة المياه في ظل توفر المقومات الرئيسية لقيام هذه الصناعة الدقيقة تقنيا التي صنعت الفارق في المعادلة المائية للجزائر من خلال تحقيقها للهدف الأهم، وهو إعادة توزيع الموارد المائية التقليدية باتجاه قطاعات مهمة للاقتصاد الوطني، من خلال القيمة المضافة التي تساهم بها في معالجة اختلال الميزان المائي.

ما دفع بالسلطات العمومية إلى اعتماد تقنية تحلية مياه البحر كخيار استراتيجي لتحقيق التوازن المائي وتأمين ماء الشرب للمواطن، تشجعه في ذلك العديد من الدوافع المرتبطة بطبيعة هذا البديل غير التقليدي، أهمها الخصائص التي تميز صناعة تحلية مياه البحر عن غيرها من الصناعات الأخرى،

تقنيات عالية الدقة..

قدّم ميهوبي بعض الشروحات بخصوص الجانب التقني لعمل محطات تحلية المياه، وقال إن التقنيات التي تتمددها محطات التحلية تنقسم إلى التقنيات الحرارية، أهمها





الأستاذ بالمدرسة العليا للفلاحة إبراهيم موحوش لـ "الشعب":

# الأمن المائي.. ضمانة الأمن الغذائي

• الجزائر الجديدة.. من أكبر منتجي المياه المحلاة آفاق 2030

3.000 هكتار سنويا في المتوسط.

## تحقيق الأمن الغذائي

وبالرغم من أهمية هذه الكمية من المياه المستعملة في الشرب والصناعة التي تقدر بحوالي 15 بالمائة من المياه الإجمالية، لفت محدثنا إلى أن القطاع الفلاحي يبقى هو المستهلك الأكبر للمياه بحوالي 70 و80% من المياه المتاحة، ونظرا لكون النشاط الفلاحي يتطلب كميات كبيرة من المياه، فإن الرؤية الاستراتيجية بالجزائر توجهت نحو الجنوب الكبير الذي يزخر بكميات معتبرة من المياه الجوفية التي تقدر بـ50 ألف مليار متر مكعب.

في السياق، قال موحوش إن هذا المخزون الكبير يسمح بإنتاج المواد الفلاحية الاستراتيجية المستهلكة لكمية هائلة من المياه والتي تتراوح ما بين 10 آلاف إلى 16 ألف متر مكعب في العام لكل هكتار، مبرزا أن هذه الكميات من المياه غير متوفرة في شمال الوطن، علما أن الجزائر التي تسعى لتحقيق أمنها الغذائي، ومواجهة تداعيات التغيرات المناخية، تعتمد في إطار إستراتيجيتها الوطنية على المساحات الفلاحية الشاسعة بالمناطق الصحراوية، من خلال تشجيع المساحات الكبرى في الجنوب وتعزيز الاستثمارات الهيكلية الكبرى، حيث تقرر في هذا السياق توسيع المساحات المزروعة في ولايات الجنوب إلى مليون هكتار.

وسجل محدثنا أن شبكات مراقبة الضغط لأنظمة طبقات المياه الجوفية تخضع إلى قياسات غير منتظمة وبدون معالجة ممنهجة للبيانات، ما يتطلب إنشاء شبكة وطنية لرصد قياس الضغط لأنظمة طبقات المياه الجوفية، مهمتها تكثيف وتحسين شبكات المراقبة وإجراء مسوحات دورية لتحليل ونشر بيانات الملاحظة حول منسوب المياه الضروري لكل الدراسات الهيدروجيولوجية وكشف التغيرات في احتياطاته، وأكد محدثنا على ضرورة الاهتمام بظواهر التآكل والتوحد والتي تسبب في تخفيض سعة استيعاب السدود بنسبة تتراوح بين 40 و80 بالمائة، بحيث تتجاوز معدلات 2.000 طن /كم<sup>2</sup>/السنة، في معظم مستجمعات المياه في الأطلس التلي، مع إمكانية وصولها إلى 4.000 طن /كم<sup>2</sup>/السنة، في بعض أحواض الظهرة الساحلية.



مستعملي الماء بنسبة تعادل 86 بالمائة من الإمكانات المتاحة.

وأفاد موحوش أن بالجزائر أكثر من 200 محطة لتصفية وإعادة استعمال المياه المنزلية بقدرة معالجة تقدر بحوالي 1.5 ملار متر مكعب سنويا، تستعمل في القطاعات الأخرى غير الموجهة للشرب.

وفي مجال إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، تستهدف الخطة الوطنية زيادة معدل إعادة الاستخدام تدريجيا حيث وصل إلى 50 بالمائة سنة 2020 ويواصل الارتفاع إلى غاية 55 بالمائة سنة 2030.

وذكر محدثنا أن 200 محطة معالجة لمياه الصرف الصحي دخلت حيز التشغيل و75 محطة قيد الإنشاء، وارتفع عدد المحطات بمعدل 7 محطات معالجة في كل عام، ما ساهم في رفع قدرات تنقية مياه الصرف الصحي، بمقدار 297 مليون متر مكعب، أي بزيادة نسبتها 45 بالمائة مقارنة مع سنة 2014.

وسيسمح إعادة استخدام 25 بالمائة من هذه الإمكانات على مدى السنوات المقبلة - يقول موحوش - بسقي أكثر من 45 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية أي

الاحتياجات اليومية للمواطن من المياه الصالحة للشرب باستعمال 13 محطة تحلية، وفي نهاية سنة 2024 مع إنجاز خمس محطات جديدة مبرمجة عبر ولايات الطارف، بجاية، وبومرداس تيبازة ووهران، فإن هذه التغطية تقدر بحوالي 27 بالمائة من مياه الشرب. علما أن نسبة تقدم أشغال إنجاز الخمس محطات الجديدة لتحلية مياه البحر بلغت أكثر من 75 بالمائة، حيث أن هذه المشاريع ستكتمل بحلول نهاية العام الجاري.

أما على المدى المتوسط، أي عام 2030 - يقول محدثنا - فمن المتوقع أن تصل هذه التغطية إلى أكثر من 60 بالمائة من الاحتياجات مع إنجاز 7محطات مبرمجة خلال هذه الفترة، مما سيسمح بتصنيف الجزائر ضمن أكبر البلدان المنتجة للمياه المحلاة، وأضاف أن الدراسات تشير إلى أن أكثر من 60% من مياه الشرب ستأتي من محطات تحلية المياه البحر والمياه شبه مالحة المتواجدة في باطن الأرض بالجنوب الجزائري في آفاق 2030، علما أن احتياطات الجزائر من موارد المياه قدرت خلال سنة 2020، بـ18.2 مليار متر مكعب، تم حشد أزيد من 11.41 مليار متر مكعب منها، لتزويد مختلف

أكد أستاذ بالمدرسة الوطنية العليا للفلاحة بالبحر، المختص في الأمن المائي والغذائي، الدكتور إبراهيم موحوش، أن الجزائر - بحكم موقعها الجغرافي - تصنف ضمن المناطق الأكثر شحا للمياه، حيث تقدر الكميات المتجددة سنويا بحوالي 300 مليار متر مكعب في السنة للفرد الواحد.

## هيام لعيون

وقال محدثنا إن "هذه الكمية تمثل أقل من 30 بالمائة من المياه المتاحة في البلدان التي لا تعاني من نقص للمياه بحسب البنك العالمي، وعليه، فإن الجزائر اختارت اعتماد تقنيات تحلية مياه البحر، قصد تغطية العجز المسجل في الماء الشروب، كخطوة استباقية في إطار تنفيذ إستراتيجية عمل تمتد من 2024 إلى 2030، ترتكز أساسا على إعطاء الأولوية لحشد الموارد المائية المستدامة، ووضع أسس الاستراتيجية الوطنية لتحقيق الأمن المائي عن طريق الموارد البديلة وعلى رأسها تحلية مياه البحر".

وتعود أسباب النقص في المياه في الجزائر للآثار الناجمة عن تذبذب الظروف المناخية التي تجسدت بحدوث ظواهر مناخية حادة مثل الجفاف والفيضانات، فهذا النقص شكل الانشغال الرئيسي لقطاع الموارد المائية، مع التحديات التي واجهته من شح الأمطار ونمو ديموغرافي سريع، بالإضافة إلى المساحة الشاسعة للبلاد، ما دفع بالقطاع - وفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون - إلى البحث عن عدة حلول تعويضية من أجل تخفيف الآثار الناجمة عن هذا النقص، مثل القيام بعمليات تحويل المياه فيما بين بعض السدود كما حصل سابقا بين سدود كدية أسردون، أغريب، إيفيل أمدا ويني سليمان، وتتمية آبار جديدة والتقاط مياه سد وادي سيباو، وإعادة تأهيل وتوسيع محطات تحلية مياه البحر ذات الكتلة الواحدة.

## محطات التحلية

في هذا الصدد، أشار الخبير إلى أن تحلية مياه البحر، خلال العام الماضي، كانت تغطي حوالي 17 بالمائة من

## استراتيجية واقعية تتأسس على رؤية استشرافية

# هذه نقاط قوة الأمن المائي بالجزائر المنتصرة..

## • مشاريع قاعدية مستدامة.. بدائل قوية لضخ ثروة مائية غزيرة

أقلمت الجزائر وفق خطة واقعية مبنية على مشاريع قاعدية لضخ موارد مائية وفيرة دائمة، من خلال تنويع المصادر المائية، على خلفية أنها من بين الدول الإفريقية التي تتوفر على ثروة مائية جوفية غزيرة، إلى جانب العشرات من السدود الاستراتيجية التي ربطت العديد من الولايات بالماء الشروب، وحشدت كميات معتبرة نحو السقي وتزويد القطاع الزراعي، وتتجلى نقاط قوة الأمن المائي الجزائري في كثرة الحلول سواء بالنسبة لتوفير كميات كافية للشرب أو تدفقات معتبرة لإنتاج الغذاء.. فما هي أبرز الحلول؟

سونطراك، والرماية إلى غرس 10 ملايين شجرة في آفاق 10 سنوات المقبلة. ولا يختلف قطاع الموارد المائية عن باقي القطاعات الأخرى، لأنه في حاجة ماسة إلى تحويل التكنولوجيا والبحث بدوره عن الابتكارات الجديدة والتذكيرة، لأن الاستثمارات في بناء محطة لتحلية المياه مكلف، لذا كثيرا ما تطرح فكرة الحوكمة في القطاع المائي المسطر التحكم فيها، على اعتبار أن نقاط قوة الأمن المائي الجزائري، ترتكز على خطة واقعية ومشاريع قاعدية مستدامة بفضل موارد متنوعة ومتجددة ومحطات تحلية مياه البحر، يعول عليها مستقبلا في الرفع من حصة استهلاك الفرد، وفوق ذلك توفر مخزون إستراتيجي مهم، لتكون أحد البدائل القوية لضخ ثروة مائية غزيرة، وخلاصة القول أن قطاع الموارد المائية يشهد تنوعا مهما في المنايع القابلة للاستغلال من سدود وآبار ومياه جوفية والرفع من عدد محطات تحلية مياه البحر. خلاصة القول.. إن الحلول تكمن في استغلال أمثل للثروة المتوفرة وإدارتها بكفاءة عالية، وبشكل يسمح بتوزيعها العادل على الجميع، ولا يتحقق كل ذلك إلا بالحوكمة والرؤية الصحيحة، وهو ما تراه عليه الرؤية الاستراتيجية للرئيس عبد المجيد تبون.

مجدد لهذه العملية، فتجد إطلاق حملات التحسيس لترشيد استهلاك الماء، ويقابلها إطلاق حملات التشجير لامتصاص الجفاف والحد من انجراف التربة ولعل أضخمها في تاريخ الجزائر، نذكر حملة أطلقها مجمع

يتجاوز 281 ألف بئرا، بسعة قد تصل إلى حدود 6.6 مليار متر مكعب. وأمام الإصرار على تحقيق الأمن الغذائي، فإن إعادة ضبط خارطة الأمن المائي، حتمية مستمرة لا ينبغي أن يغفل عليها، ولتجسيد هذا الهدف الجميع

تقل عن سقف 8.6 مليار متر مكعب، ويمكن طمأنة الجزائريين بأن بلدهم خزان عميق لموارد مائية متجددة لا تنتهي والدليل على ذلك أن مساحات شاسعة من المياه الجوفية تمون العديد من المناطق من الوطن، فضلا عن الآبار فتجد أن عددها المستغل قد

## فضيلة بودريش

صحيح أن اللجوء إلى تكثيف عدد محطات تحلية البحر، جاء مناسبا للظرف الحالي المتسم بالتغيرات المناخية العديدة والاضطرابات البيئية غير المستقرة ويمكن حصرها في تذبذب تهطل الأمطار، لكن الجزائر ستبقى تسير وفق وجهة التنوع في رصد زخم كبير من بدائل الموارد المائية، وإن كان التركيز الأكبر في المرحلة الحالية، يتمثل في بناء المزيد من محطات تحلية مياه البحر، لكن السدود التي لا يقل عددها عن 80 سدا بدورها تضمن توزيعا منتظما لحصة كبيرة من احتياجات المستهلك سواء كان مواطنا أو فلاحا وصناعيا.

وتوجه الجزائر وفق رؤية رئيس الجمهورية من أجل إنجاز المزيد من محطات تحلية مياه البحر يرفع رهان الديمومة والاستثمار الأمن في مورد حيوي يضاها العديد من الثروات الثمينة، وفي كل مرة لا تتردد الجزائر في رصد موارد مالية ضخمة ليكون الماء في متناول الجزائريين وبأسعار معقولة، فجاه تسطير إستراتيجية وطنية تركز فيها الإمكانات المتوفرة بمشاريع تحلية مياه البحر، ولا ينبغي تجاهل الدور الذي تقوم به السدود حيث يوجد 75 سدا مستغلا بطاقة تخزين لا





رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي.. كريم حسن لـ "الشعب":

## برامج لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الزراعات الإستراتيجية



### حلول مستدامة لمعالجة قضايا الإنتاجية والتنافسية



تجسيد التزام الرئيس بتحسين المحيط المعاشي للمواطن

## تسيير النفايات..

مقاربة جديدة بأبعاد اقتصادية

ترسيخ الالتزام 33 لرئيس الجمهورية أمام الشعب الجزائري

اعتبر مختصون في مجال البيئة من خبراء ورؤساء منظمات بيئية، مشروع القانون المعدل والمكمل للقانون رقم 01-19، الصادر في 12 ديسمبر 2001، الذي يتناول تسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها المطروح حاليا على مستوى المجلس الشعبي الوطني للنقاش والإثراء "مهم جدا"، وقد جاء في وقت لا يزال يحتاج هذا المجال إلى مزيد من التنظيم وتطبيق للقانون على المعتدين على البيئة والمحيط.

كان لا بد من مراجعة القانون الحالي لإزالة النفايات وتسييرها، نظرا للارتفاع المتزايد لحجم المخلفات المنزلية التي تطرح يوميا، البالغة أزيد من 13 مليون طن سنويا، رقم مرشح للارتفاع نظرا لتزايد الكثافة السكانية المستمر، وارتفاع مؤشر الاستهلاك إلى مستوى أعلى بفعل تحسن القدرة الشرائية للمواطن، ما يؤدي بالضرورة إلى إعادة النظر في كيفية تسيير هذه النفايات، وكيفية الاستفادة منها كمواد أولية صناعية بعد تدويرها، كما يمثل ضمان إطار معيشي نوعي يحترم متطلبات التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، الالتزام 33 لرئيس الجمهورية من ضمن 54 التزاما الذي تعهد بها للشعب الجزائري في عهده السابق والحالية.

أكد رئيس المكتب الوطني للتفادي للبيئة والمواطنة سفيان عفان في عرض قدمه أمام لجنة الفلاحة والصيد البحري وحماية البيئة للمجلس الشعبي الوطني، أن مشروع قانون يعدل ويتم القانون رقم 01-19 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، يمثل تجسيدا للالتزامات الدولية للجزائر من أجل تحقيق الكفاءة وبلوغ أهداف الاقتصاد التدويري.

اعتبر عفان أن مشروع القانون يعد بمثابة الإطار العام الناظم للعملية، حيث يثبت جهود الحكومة من أجل تحقيق النجاعة القانونية اللازمة لتحقيق أهداف الاستدامة البيئية والاقتصاد الدائري، ويرى أنه من الضروري الانتقال من المقاربة الإدارية المحضرة في تسيير النفايات إلى المقاربة التشاركية ذات الطابع البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

أكد عفان على ضرورة انتقال الجماعات المحلية تدريجيا من فعل التسيير الشامل للنفايات إلى دور الضابطة الإدارية للعملية، مع منح مزيد من التسهيلات المالية والضرورية لفائدة المؤسسات الناشطة في المجال، وكذا إعادة النظر في منهجية وسير وكيفية عمل مراكز الردم التقني، والانتقال من المقاربة البيئية المجردة إلى المقاربة الاقتصادية المندرجة للمداخيل، وفتح الأبواب أمام القطاع الخاص لإنجاز واستغلال منشآت معالجة النفايات.

ويرى المتحدث وجوب إشراك جميع فئات المجتمع في تسيير النفايات، وكذا الجمعيات والمنظمات الناشطة بمجال نظافة المحيط في التكفل والمساهمة في كل ما يتعلق بمجال تسيير النفايات، مع ضرورة إرساء ثقافة بيئية ترتقي إلى عصارة المحيط. وفي إطار المحافظة على البيئة والمحيط، أعلن عن تنظيم مبادرة وطنية تحت شعار "طوع لبلاد"، التي ستطلق يوم الجمعة 25 أكتوبر الجاري، والتي ستتم تحت إشراف وزارة الداخلية والجماعات المحلية، ووزارة البيئة، التربية والتعليم العالي وكذا وزارة التكوين والتعليم المهنيين، وكذا المرصد الوطني للمجتمع المدني، مفيدا أن هذا المشروع نموذجي له بعد وطني، يتم من خلاله غرس الأشجار، تنظيف المحيط وتزيينه.

### تعزيز التعاون

من جهته، قدم المدير السابق للوكالة الوطنية للنفايات كريم ومان الذي يشغل موقفا لدى الجماعات المحلية، منذ 1991 اقتراحات على لجنة الفلاحة والصيد البحري وحماية البيئة للمجلس الشعبي الوطني فيما يخص مشروع القانون المعدل والمكمل للقانون رقم 01-19، الصادر في 12 ديسمبر 2001، والذي يتناول تسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

ويقترح ومان تعزيز التعاون ما بين البلديات ضمن إطار قانوني يوفر العديد من الفوائد، بدلا من اتباع مخطط مركزي. هذه الفوائد تشمل تحسين التكيف مع الظروف المحلية، تحقيق تجميع فعال للموارد بين البلديات المجاورة زيادة المرونة في إدارة النفايات، خلق تآزر بين البلديات التي تتعامل مع تحديات مشابهة، ووضع آليات قوية للدعم المالي والتقني للمبادرات المشتركة بين البلديات، وهذه من بين التحسينات التي يرى ضرورة إدخالها على نص القانون المفتوح للنقاش والإثراء.

حياة - ك



التي تطرح في هذا القطاع وتطوير المجال الزراعي.. وأكد أن الرقمنة التي تعد أحد الحلول المستدامة مسألة قضايا الإنتاجية والتنافسية في ظل توجه العالمي نحو الزراعة الرقمية، والحاجة إلى معالجة الإشكاليات المتعلقة بالأمن الغذائي، فمستقبل الزراعة اليوم مرهون بالمعرفة التكنولوجية والعلمية، والجزائر معنية بالمعرفة التكنولوجية والحاصلة في المجال الزراعي بالنظر إلى ما تتوفر عليه من مؤهلات وإمكانات كبيرة.

وأضاف في ذات السياق، أن الرقمنة تتطلب إحصاء دقيقا لوضع قاعدة بيانات دقيقة تسمح بترشيد الإنتاج الوطني، وتحديد الحاجة الدقيقة لاستيراد ما تحتاجه السوق الوطنية من منتجات ومحاصيل فلاحة، خاصة في المواد الإستراتيجية والواسعة الاستهلاك، وهذا بهدف تحسين النشاط الفلاحي ومضاعفته وتحقيق اقتصاد قوي. وأكد المتحدث أن بلاندا وضعت كل الإمكانيات والوسائل الضرورية لتحقيق الاكتفاء الذاتي، خاصة في الزراعات الإستراتيجية، على غرار القمح الصلب حيث تقترب من تحقيق اكتفائها الذاتي في هذه المادة، وهذا بعد إنتاج 80 بالمائة من حاجتها السنوية خلال هذا الموسم، وهو ما سمح حسب تصريحات رئيس الجمهورية بتوفير 1.2 مليار دولار لخزينة الدولة.

الإستراتيجية مثل الحليب والحبوب بهدف تقليص الاستيراد إلى أدنى مستوياته". وذكر المتحدث أن الوزارة الوصية تخطط لبرامج جديدة تعتمد على المؤهلات العلمية والتكنولوجية الحديثة للتسيير الأمثل للاستغلال الأراضي الشاسعة في الهضاب العليا والخضبة والصحراء الكبرى، وذلك بالاعتماد أيضا على زراعة الأعلاف للاكتفاء في مجال اللحوم الحمراء واللحوم البيضاء والحبوب والبقوليات، التي اعتمدت عليها السياسة الزراعية الحالية لتحقيق الأمن الغذائي.

وتحتاج الجزائر - بحسبه - إلى إدماج كفاءات قادرة على مجابهة التحديات من التسيير والإدارة المائية إلى مصانع البيتروكيماويات والمناجم والرسكلة المنتجة للمواد التخصيب والأدوية للأمراض النباتية، وتوزيع الأراضي للكفاءات المختصة في المجال، وتطوير البيوتكنولوجيا وإنتاج البذور والشتلات بأسس علمية دقيقة، مع تخصيص مصانع مختصة في هذا المجال.

وأبرز كريم حسن أهمية تطوير الإرشاد الزراعي بتكوين تخصصات داعمة للقطاع الفلاحي والأمن الغذائي، مع الاهتمام أكثر بالكفاءات العلمية باعتبارها العمود الفقري لتحقيق السيادة الغذائية، موضحا أن مهنة الفلاحة عرفت تغيرات كبيرة، ما يتطلب استخدام مهارات وتقنيات لمواكبة المشاكل

تعكف الحكومة على اعتماد استراتيجية ناجحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي خاصة في الزراعات الإستراتيجية آفاق 2025 - 2026، وذلك بوضع برامج جديدة لتشجيع الفلاحين على زيادة الإنتاج ورفع من المردودية، بالإضافة إلى التوجه نحو استخدام التقنيات الحديثة والرقمنة لإنتاج محاصيل عالية الغلة ونوعية جيدة.

خالدة بن تركي

أكد رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي كريم حسن لـ "الشعب"، أن الدولة تولي اهتماما كبيرا بالقطاع الفلاحي، حيث عكفت على اتخاذ حزمة من التدابير لمضاعفة الإنتاج وزيادة المردودية، خاصة في الزراعات الإستراتيجية لتحقيق الاكتفاء سنة 2025، وهذا تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

وأشار كريم حسن إلى أن الخريطة الزراعية التي اعتمدها الحكومة تركز أساسا على المعايير العلمية لتطوير المحاصيل الزراعية خاصة الزراعات الإستراتيجية، حيث أكد رئيس الجمهورية في تصريحاته على "ضرورة بناء شراكات دولية في قطاع الفلاحة مع دول صديقة رائدة في الشعب

صالون بومرداس للإنتاج المحلي والتصدير

## تثمين المنتج الوطني وبحث عن أسواق خارجية

سارع منافسة للمنتج المستورد وتلقى مزيدا من القبول لدى المستهلك الجزائري

والمعاملين الاقتصاديين الجزائريين، وتهدف إلى التعريف بالمنتج الوطني المحلي لدى المستهلك ودعم المنتجين واصحاب المؤسسات والوحدات الصناعية على مستوى الإنتاج لرفع وتحسين القدرة الإنتاجية والقدرة التجارية، ودخول عالم المنافسة التصدير نحو الخارج".

وقد تبنّى عدد من المشاركين في التظاهرة الاقتصادية مثل هذه المبادرة التجارية من أجل الاحتكاك، وتبادل الخبرات بين المنتجين والمعاملين الاقتصاديين من ذوي التجربة في مجال التصدير، وأيضا محاولة التقرب من المستهلك الجزائري والتعريف أكثر بالمنتجات المعروضة في مختلف القطاعات والشعب، خصوصا بالنسبة للمؤسسات المنشئة حديثا التي تحاول كسب ثقة المواطن والفوز بصفقات تجارية ومساحات للتنافس، وإثبات معايير الجودة التي تتمتع بها بعض المنتجات الوطنية بالأخص في مجال الصناعة الغذائية والتحويلية، مشتقات الحليب والأجبان، العصائر، السيراميك والخزف وغيرها من المواد التي استطاعت تغطية السوق الوطني، وتغطية العجز المسجل بعد توقيف عملية الاستيراد.

انطلقت أمس بولاية بومرداس فعاليات الصالون الجهوي للإنتاج المحلي والتصدير الذي بادرت إليه الغرفة الولاية للتجارة والصناعة الساحل بالتنسيق مع عدة هيئات محلية كمديرية الصناعة والاقتصاد الصيدلاني، مديرية التجارة وترقية الصادرات وهذا بمشاركة عدد المؤسسات الصناعية والاقتصادية المنتجة التي تنشط على مستوى ولايات البويرة، تيزي وزو، البليدة، عين الدفلى، تيبازة، الجزائر إلى جانب المؤسسات المالية المرافقة كالبنوك وشركات التأمين.

بومرداس: ز - كمال

5 مليار دينار صادرات خارج المحروقات

كشفت مدير الصناعة والإنتاج الصيدلاني لولاية بومرداس على هامش الصالون أن النسيج الصناعي والاقتصادي بالولاية يعرف انتعاشا متزايدا بفضل الإجراءات الإدارية والتسهيلات التي وضعتها الدولة في مجال ترقية وتشجيع الاستثمار المحلي والوطني ومرافقة المستثمرين والمعاملين الاقتصاديين

أشرفت والي ولاية بومرداس بعمية مستشار وزير التجارة وترقية الصادرات ورئيس الغرفة الوطنية للتجارة على افتتاح فعاليات الصالون الجهوي للإنتاج المحلي والتصدير تحت شعار "الإنتاج المحلي وفاق التصدير"، وهذا بمشاركة حوالي 45 عارضا من منتجين ومعاملين اقتصاديين من عدة ولايات منها البليدة، تيبازة، الجزائر، تيزي وزو، عين الدفلى والبويرة يمثلون مختلف الشعب الصناعية كالصناعات الغذائية والتحويلية، البلاستيك، الخزف الصحي، مواد البناء، السيراميك وغيرها من المنتجات الأخرى التي أصبحت منافسة للمنتج المستورد، وتلقى مزيدا من القبول لدى المستهلك الجزائري.

التظاهرة الاقتصادية والصناعية حسب رئيس غرفة التجارة والصناعة الساحل بومرداس "تدخل في إطار برنامج المعارض المسطر من قبل وزارة التجارة لمرافقة الصناعيين



## شملت الأحياء والمؤسسات العمومية

## الجلفة

## توسيع خدمات "الألياف البصرية" والهاتف الثابت



شهد قطاع اتصالات الجزائر بولاية الجلفة تطوراً ملحوظاً في مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، حيث ارتفع عدد الزبائن وزادت الوكالات التجارية ونقاط الحضور، بالإضافة إلى توسيع شبكة الألياف البصرية لتشمل الأحياء والمؤسسات العمومية.

## الجلفة: موسى دباب

وصلت نسبة النفاذ إلى شبكة الهاتف الثابت في الولاية إلى 59٪ من إجمالي 114.365 مشتركاً بسعة 192.978 خطاً، كما بلغت نسبة النفاذ للإنترنت 39٪ بعدد 76.208 مشتركين، مع تحسن ملحوظ في الطلب على هذه الخدمات.

وفي إطار برنامج الألياف البصرية لعام 2024 (FTTH)، تم برمجة 45 مشروعاً، منها 10 أحياء مستهدفة، حيث سجلت نسبة الإنجاز 15.57٪، كما يجري العمل على تحديث شبكات الأحياء القديمة وربطها بنظام الألياف البصرية ODN، مع التخطيط لربط 11 حيّاً جديداً خلال السنة المقبلة.

وتسعى خطط العمل لعام 2025 إلى تحديث شبكة نقل الألياف البصرية في عدد من

## الشعبة أهم أولويات تطوير القطاع الفلاحي

## سكيدة.. 39 ألف هكتار لزراعة الحبوب

الحبوب والأسمدة، فإنها تقوم بتمويل عدّة ولايات فيما يخص بذور الحبوب، وتم مباشرة في البداية، تنصيب الشباك الموحد بتاريخ الخامس عشر من شهر جويلية الماضي، على مستوى مديرية تعاونية الحبوب والبقول الجافة ببلدية حمادي كرومة.

وفي هذا الإطار كانت قد أكدت، حورية مداحي، والي سكيدة، على هامش اجتماع اللجنة الولائية المكلفة بمتابعة حملة الحرث والبذر، على وضع شعبة الحبوب كأحد أهم أولويات تطوير القطاع الفلاحي، الأمر الذي يتطلب تضامناً من الفاعلين والمتدخلين والاستغلال الأمثل لهذه الأراضي الفلاحية، من أجل التجسيد الفعلي لقرارات السلطات العمومية.

وطلبت، والي، من كلّ الجهات المعنية اتخاذ كل التدابير وعدم اتخار أي جهد في توفير الظروف الملائمة لإنجاح حملة الحرث والبذر، توفير بذور وأسمدة ذات نوعية ممتازة للفلاحين وبكميات كافية، مراعاة التوزيع العادل، تجنّب البيروقراطية وتشجيع الفلاحين، تشجيع

الفلاحين وتوفير لهم كل الظروف الملائمة، تشجيع الفلاحين على التأمين، تنظيم عملية توزيع البذور والأسمدة تجنّب الطوابير، توعية الفلاح المدعّم بعدم الاتجاه للسوق السوداء لأنه يضرّ واتخاذ كلّ الإجراءات اللازمة ضدّ كلّ من يمسّ بالاقتصاد الوطني.

وتعتبر، ولاية سكيدة، رائدة على مستوى الوطني في المجال الفلاحي ككل، حيث حققت نتائج إيجابية مشرفة ومشجعة كفاً ونوعاً في إنتاج مختلف الشعب الفلاحية، ما جعلها قطبا فلاحيا هاما فاعلا وفعالاً في تحسّن وتحقيق الأمن الغذائي للبلاد، ونتيجة ما توفره من أراضٍ فلاحية شاسعة، حيث تقدّر المساحة الإجمالية بـ 193023 هكتار، أي 47٪ من المساحة الإجمالية.

أما المساحة الصالحة للزراعة فتقدّر بـ 131829 هكتار، أي بنسبة 68٪ من المساحة الإجمالية الصالحة للزراعة، إضافة إلى توفرها على 04 سدود، آبار 804، آبار ارتوازية 152، الأحواض 84، الحواجز المائية 211.

## عمليات سونغاز شملت عدّة بلديات

## الوادي.. ربط أكثر من 4300 تجزئة سكنية بالكهرباء

بالطاقة الكهربائية، بطول شبكة متوسطة ومنخفضة التوتر تجاوز 10 كلم، وخضص لهذه العملية 10 محوّلات كهربائية. وعلى صعيد آخر، سجلت مديرية التوزيع بالوادي، خلال الفترة الماضية، 50 تعدياً على الشبكة الكهربائية، منها 48 على الشبكة الأرضية، وحالتان على الشبكة الهوائية، بحسب مسلم.

وقد تسببت التعديّات في قطع التموين بالكهرباء على أكثر من 73 ألف زبون، أي حوالي 10 ساعات من الانقطاعات، إذ يأتي ذلك رغم الاستثمارات التي تقوم بها مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالوادي بهدف ضمان جودة واستمرارية خدمة التموين بالطاقتين الكهربائية والغازية من جهة، والحفاظ على أمن وراحة المواطنين من جهة ثانية. أما فيما يخص الطاقة الغازية، أبرز الحبيب مسلم، أنّ مصالح مديرية التوزيع سجلت خلال نفس الفترة 29 تعدياً على الشبكة، ممّا أدى إلى قطع التموين الغازي على أكثر من 100 زبون، مرجحاً السبب الرئيسي في الاعتداءات التي مسّت الشبكة الكهربائية والغازية إلى عدم احترام محيط الحماية، وكذا أشغال الحفر العشوائي الذي تقوم به بعض المقاولات والمؤسسات العمومية من دون اللجوء إلى المصالح التقنية المختصة المسؤول الأول عن هذه الشبكات.

قامت مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالوادي، في الأونة الأخيرة، بربط أكثر من 4300 تجزئة سكنية بالشبكة الكهربائية، وذلك في إطار تواصل تزويد التحصينات الاجتماعية بالتيار الكهربائي عبر مختلف بلديات الولاية.

## الوادي: سفيان حشيفة

أوضح المكلف بالاتصال والإعلام بمديرية التوزيع في الوادي، الحبيب مسلم، أنّ العمليات الطاقوية الجديدة الخاصة بالتحصينات الاجتماعية، شملت بلديات عدّة على غرار اميه ونسه، والحمرية، والعقلة، والبيضاة، والرقبية، والرياح، وورماس، النخلة وواد العلندة، بطول شبكة متوسطة التوتر تجاوز 51 كلم، وشبكة منخفضة التوتر بلغت 80 كلم.

وأضاف مسلم له الشعب، أنّ مشاريع الربط الكهربائي المذكورة خصّص لها 82 محوّلًا كهربائياً، وإنجازها تمّ رصد غلاف مالي هائـك 800 مليون دينار، حيث تكفلت بها مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالوادي.

ووفقاً للمصدر ذاته، ما زالت أشغال ربط التجزئات السكنية ببلدية كوينين متواصلة، وجرى ربط أكثر من 500 حصة سكنية منها

## دوار أولاد بالي يودّع سنوات البوتان..

## معسكر.. ربط 670 مسكن بغاز المدينة

توفير وسائل الطهي بطرق بدائية، متمسكين بأراضيهم الفلاحية المباركة على امتداد سفوح جبل تيمكسي وضفاف وادي العبد.

وعبّر سكان دوار أولاد بالي، عن تقديرهم للانتفاضة السلطانية العمومية إلى انشغالاتهم، التي عرفت تنفيذاً سريعاً وشاملاً، توسّع من وضع حيز الخدمة لمشروع الربط بالغاز الطبيعي، إلى برمجة إنجاز شبكة مياه الشرب، وشبكة التطهير، كما تلقى السكان وعوداً بمشروع للتهيئة الحضريّة وصيانة الطرق المهترئة، بعد إتمام مشاريع شبكات البنية التحتية، في انتظار أن يلقي مطلب إنجاز سدّ واد العبد الاستجابة من طرف السلطات.

وتمّ إنجاز مشروع ربط دوار أولاد بالي بتكلفة تزيد عن 68 مليون دج، لإنجاز شبكة التوزيع على مسافة 22 كلم، في أجل 6 أشهر، في حين تقدّر المساهمات الفردية للربط الواحد بـ 100 ألف دج، يستدّها المستفيدون على ثلاثة أقساط.

## هيأتها وجّهتها بكل الوسائل البيداغوجية..

## بومرداس.. مدرسة تيزويغين تستقبل المتمدرسين بأعالي الشئبة

لدى المواطنين وأولياء التلاميذ الذين سعوا باسترجاع المرفق التربوي بمنطقة تيزويغين وتمكين أبنائهم من حقّ التمدرس في ظروف جيّدة ومحفّزة وعلى مسافة قريبة من سكناتهم، خاصة وأنّ المؤسسة ليست حلّة جديدة إثر استفادتها من مشروع تهيئة وتجديد شامل للأقسام وعداد الإحاطة الخارجية وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية بعد ترحيل العائلات إلى سكنات جديدة.

وتمّ إنجاز ساحة معشوشبة اصطناعياً لممارسة النشاط الرياضي والبدني، في إطار البرنامج الذي استفاد منه قطاع التربية المتعلق بتهيئة وصيانة أغلب مدارس الطور الابتدائي بالبلديات التي تعرف حالة اهتراء وتراجع ظروف التمدرس، خصوصاً بالقرى والمناطق النائية التي حظيت بأولوية.

ويأمل المواطنون وأولياء التلاميذ بالمناطق التي تعرف حالات مشابهة أن تستمر مثل هذه العمليات التي تقوم بها الولاية لتمكين مدارس الطور الابتدائي بمجملة الذي يقارب 420 مدرسة وملحقة ابتدائية من عمليات تهيئة شاملة ودعمها بساحات ممارسة الأنشطة الرياضية، مطاعم مدرسية وغيرها من الأساسيات التي يحتاج إليها التلميذ.

استقبل سكان دوار أولاد بالي في بلدية وادي الأبطال، بمعسكر، مشروع ربط سكناتهم بغاز المدينة، بفرحة بالغة، مودعين سنوات طويلة من القنّ والجحيم والحرمان من أنسطح ضروريات العيش الكريم.

## معسكر: أم الخير.س

تحقق حلم 670 عائلة بدوار أولاد بالي، بعد ربط سكناتهم بالغاز الطبيعي، حيث يعتبر المشروع المنفذ في إطار سياسة السلطات لتنمية مناطق الظل، وتعميم الاستفادة من هذه المادة الحيوية، ضمن الانشغالات الملحة التي رفعتها سكان هذه المنطقة الريفية المعزولة.

ولم يكن يخطر على بال سكان دوار أولاد بالي، أنّهم سينعمون يوماً بالدفء في مساكنهم، قبل أن يبرمج تجمعهم السكني للربط بغاز المدينة، حيث كان هؤلاء السكان يعانون من ظروف صعبة، في سبيل عادات الحياة مجدداً إلى باحة المدرسة الابتدائية المتواجدة بقرية تيزويغين النائية بأعالي جبال بلدية الشئبة وعاد معها صخب التلاميذ ليلاً الأراجاء بعد أزيد من 20 سنة من الإهمال، بسبب الظروف الصعبة التي عرفتها المنطقة، ممّا أدى إلى اقتحامها واستغلالها كسكنات من قبل بعض السكان إلى غاية استرجاعها بقرار من والي الولاية التي خصّصت لها عملية تهيئة مستعجلة وشاملة..

## بومرداس: ز. كمال

تمثل المدرسة الابتدائية لقرية تيزويغين، بأعالي الشئبة، واحدة من المؤسسات التعليمية المسترجعة لفائدة قطاع التربية الوطنية بولاية بومرداس الذي فقد، إلى جانب عدد من القطاعات الأخرى الحساسة، كثيراً من الهياكل المتواجدة بالقرى والمناطق الجبلية النائية، قبل أن تقود السلطات الولائية والمحلية حملات لاسترجاعها إلى وظيفتها الحقيقية والسهرة على تقديم خدمات عمومية أساسية وتمكين النازحين من العودة إلى أراضيهم الفلاحية واستغلالها. وقد خلقت هذه العملية ارتياحاً كبيراً



# طالبته بضرورة الفوز أمام اتحاد خنشلة إدارة «الكناري» تجدد الثقة في المدرب بن شيخة



إعترافها بالوضع الصعبة التي يمر بها الفريق، من خلال بيان رسمي جاء لطمأنة الأنصار.

إدارة الفريق قبل إصدار البيان اجتمعت بالمدرّب، وطلّبه بتوضيحات حول مستوى الفريق وأسباب التراجع، ولم تقوّت الإدارة الفرصة لتوكّد للمدرّب أنها تضع ثقتهما فيه، مطالبة منه بإعادة الفريق إلى سكة الانتصارات من خلال الفوز بالمواجهة المقبلة أمام اتحاد خنشلة.

عتاب الإدارة للمدرّب نابع من أن هذا الأخير يمتلك البطولة البيضاء على المستوى التقني، باعتراّفه هو شخصيا قبل بداية الموسم، وحتى على مستوى «الميركاتو»، أنّ الإدارة لبت طلباته كلها.

التعاقدات هي الأخرى نتحطة أثارّت الكثير من التساؤلات، بعد المستوى المتواضع الذي ظهر به بعض اللاعبين الذين جلبهم بن شيخة، على غرار بواليا وواتارا، إضافة إلى المدافع مقدم، الذي تم التعاقد معه بناءً على طلب المدرّب لكنه لم يقدم الإضافة حيث يتحصّر الأنصار على رحيل المدافع الفؤي سوياد.

لم تكفّ الإدارة بالاجتماع مع المدرّب، حيث التقى كل من مدان وودان بالمحضّر البديني بوجنان، الذي جلبه بن شيخة معه، وطلبوه بتفسيرات حول العدد المرتفع للإصابات في الفريق، والتي كان جملها إصابات عضلية.

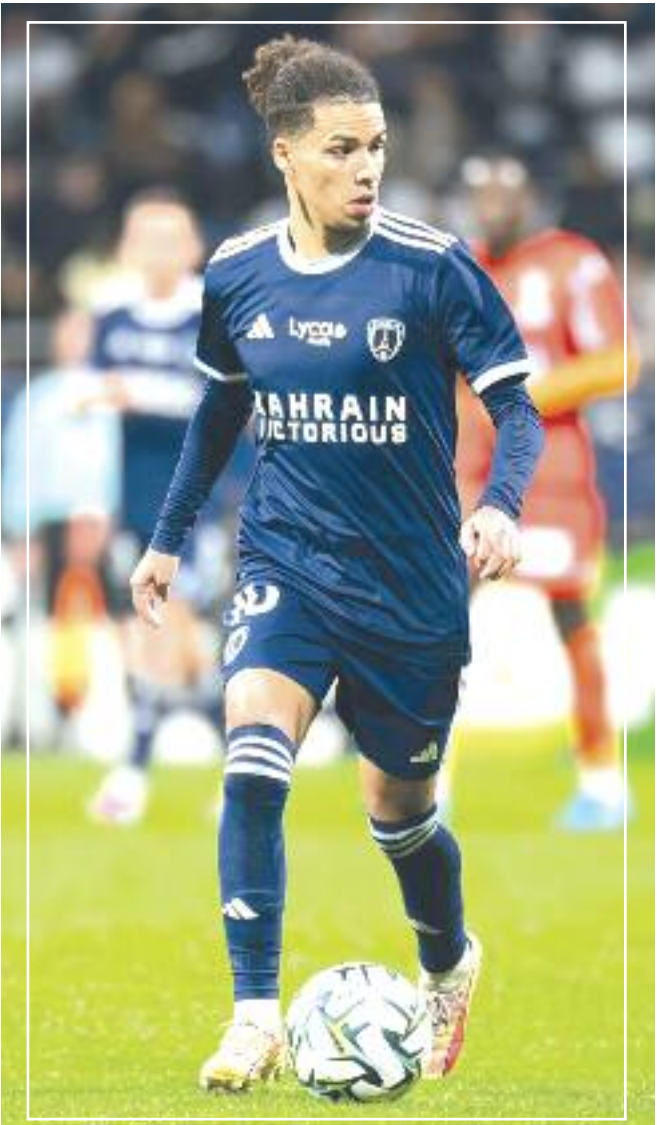
## أتاني أك بارادو المدرّب راضي الجعايدي باق مع الفريق



زطشي ويعدّما وضع النقاط على الحروف مع الجهاز الفني، جدّد ثقته مرة أخرى في المدرّب السابق للترجي الرياضي التونسي وطالبه في نفس الوقت بإيجاد حلول عاجلة لتطابق من مباراة مولودية وهران المقررة هذا الجمعة بملعب 5 جويلية الأولمبي، حيث أصرّ على النقاط الثلاث قصد تحقيق تحقّق الوشّعي البيسكولوجي.

وكان المدرّب الجعايدي قد ترزّ الهزيمة الأخيرة في قسنطينة بنقص فعالية الهجوم، وكذا مواصلة لاعبيه لارتكاب أخطاء دفاعية، حيث قال: «بدأنا المباراة بشكل جيد وسجلنا هدفا مبكرا، وكان من المفترض أن ينعثنا هذا وتضاعفت الأحداث ببيت النادي العاصمي، الهدف التوازن والثقة بعد خسارتين متتاليتين»، مضيفا أنّ الأخطاء الفردية سمحت للمنافس بالعودة في النتيجة، مشيرا إلى أنّ التعديلات التكتيكية في الشوط الثاني لم تكن كافية لتغيير مجرى المباراة.

وكانت ذات المصادر، أنّ زطشي طالب من الجعايدي بتفسيرات جديدة عقب الهزيمة الأخيرة على يد فريق شبيبة قسنطينة وحلّه كامل المسؤولة، سيما وأنّ الفريق كان متفوقا في النتيجة بعد خطأ من الحارس بوجلخاية، قبل أن يقبل رفاقه القائد إبراهيم ديب الطاولة على الأتلتيك، بعد أخطاء دفاعية كارثية.



سجّل هدفه الثالث بالموسم مع نادي باريس أف - سي

# إعلان قبّال

يواصل تألقه وينتظر فرصته مع «الخصر»

يواصل الدولي الجزائري إيلاف قبّال الظهور بمتسويات قوية ورفقة فريقه باريس أف - سي للموسم الثالث على التوالي، حيث تمكّن سهرّة الأثنين من تسجيل هدف جميل في المباراة مرمى فريق تروا الفرنسي، لحساب الجولة التاسعة من «الليغ 2، الفرنسية، قاد به فريقه إلى الصدارة ترتيب دوري الدرجة الثانية الفرنسي.

يضم خريج مدرسة بوردو الفرنسية على تسجيل الهدف الثالث والأخير في فوز فريقه باريس أف - سي العريض أمام تروا لحساب الجولة التاسعة من «الليغ 2، الفرنسية، مؤكداً علّمه بعدما سجّل هدفا على طريقة موانثه رياض محرز، حيث تلقّى كرة صعبة داخل منطقة العليعات، رفع رأسه ووضع الكرة في الزاوية البعيدة، بعدما مزّت محاولته الهوائية وسط لاعبين وسكنت الشباك.

وقّع صاحب 26 ربيعا هدفة الثالث منذ انطلاق الموسم الكروي (2024 - 2025) مسترحما زخمته الهجومية، هو الذي سجل الموسم المنصرم 8 أهداف وقمّ 11 كرة حاسمة لزملائه، خلال 41 لقاء خاضه.

نال اللاعب السابق لفريق ملعب ريمس الفرنسي علامة 7.5 في مواجهة تروا، وهي ثاني أفضل علامة في المواجهة بعد زميله الإيفواري جون فيليب كراسو، الذي أحرز علامة 8.2 ولقّب رجل المواجهة بتوقيع ثنائية في اللقاء، وثقّق الجزائري خلال هذه المواجهة على العديد من النجوم، بتقدّمهم زميليهما في خط وسط الميدان الفرنسي ماركس لوبير التي نال تقيظ 6.9.

قدّم صاحب القدم اليسرى الشجرية أداء قويا منذ انطلاق الموسم الحالي، جعلته ينافس في 7.3 في مجموع اللقاءات التسعة التي لعبها فريقيه في دوري الدرجة الثانية الفرنسية، وهو ما يؤكّد بأنه قطعة مهمة في الفتح التكتيكي للمدرّب الفرنسي ستيفان جيلي للموسم الثّاني على التوالي، بعدما قام الأخير «بتحريزه» نهائيا الموسم المنصرم



# المنتخب الوطني يواجه نظيره السنغالي وديّا

يلتقي اليوم المنتخب الوطني لكرة اليد (سيدات) مع نظيره السنغالي في مباراة ودية تحضيرية بقاعة حرشة حسان بالعاصمة، بداية من الساعة 16:00 من أجل ضمان كلا الطرفين لاستعدادات في أعلى مستوى تتسببا للبطولة الأفريقية في طبعتها 26، والتي ستجري بجمهورية الكونغو الديمقراطية من 27 نوفمبر إلى 7 ديسمبر 2024.

نيلية بوقرين

يأتي اللقاء في إطار التريص الذي برجه الناخب الوطني رياض أولمان من أجل تقييم العمل الذي قام به في الأشهر الماضية، حيث دخل التعداد في تريص منذ 10 أكتوبر، كما جرى الجزء الأول بالتأقمة الموسّعة للإصابات التي تنشطن في البطولة الوطنية، ويعدّها تم انتقاء أفضل الأسماء للدخول في المرحلة الثانية يوم 20 أكتوبر الجاري، والتي تعرف تواجد المحترفات في الدوري الفرنسي، من خلال برنامح تحضيري مكثّف بهدف ضمان أفضل جاهزية للتعداد قبل لعب أولى المواجهات الودية ضد المنتخب السنغالي.

أكد الرجل الأول على رأس المعارضة الفنية للفريق الوطني، رياض أولمان، في تصريح خاص لـ «الشعب» أنّ العمل المكثّف متواصل ضمن التريص الذي يعرف مواجهة نائب بطل إفريقيا، والذي سيكون فرصة لتسجيل عدة نقاط في قوله «التحضيرات تجري في ظروف جيدة بالجزائر أين تمّ توفير كل الإمكانيات من طرف الاتحادية الجزائرية لكرة اليد، واللائحات على دراية المهمة التي تنتظرهن، ولهذا فإنّ الجميع يركّز على العمل، وهناك جدية كبيرة وعمل جماعي، كما أنّنا إضافة إلى مشاركة المنتخب الوطني سنغالي في مباراة ودية ثانية ضد نظيره السنغالي يوم 15:00، حيث سيسمح للجمهور المتابع لكرة اليد الصغيرة بالدخول للممرجات لمشاهدة لاعبات المنتخب الوطني، وتشجيعهن ورفع من معنوياتهن قبل البطولة الأفريقية.

## بايدرن ميونخ كيميتش قد يمدّد عقده مع النادي

أقرب نادي بايرن ميونخ من التوقيع على ريال مدريد وبرشلونة في سياق خاص خلال الموسم الحالي، وارتبط جوشوا كيميتش، لاعب وسط بايرن ميونخ، بالانتقال إلى الريال أو البارسا، لا سيما أنّ عقده مع النادي ينتهي في الصيف المقبل.

كان بايرن ميونخ قدّم عرضا جيدا لكيميتش من أجل التجديد منذ 11 يوما، وكتب فابريزيو رومانو، خبير الميركاتو، على حسابه بشبكة «إكس»، «بايرن ميونخ وافق الآن على تجديد عقد جوشوا كيميتش، في أوجاء مميّزة.

وصفت إيمان خليف الحفل التكريمي بالموعد الذي سيعطيه القوة والإرادة من أجل مواصلة العمل في الكلمة التي ألقاها بالمناسبة، قائلة: «اليوم أنا جد فخورة بهذا الحفل التكريمي الذي نظمته الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة، والتي اعتبره نقطة من مرحلة الدوري لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

نفسى جزءاً منها، لأنّني أتيت لهذه العائلة منذ فترة طويلة، واليوم التقينا في أجواء أخوية وعائلية بحضور مسؤولين ورياضيين شاركوني هذه الاحتفالية. أتمنّى أن أقمّ الأضطر في المستقبل لأنّني منذ بداياتي في عالم الكرة عملت كثيرا، وهذه النتائج شاركت لها قمت به رغم الظروف الصعبة إلا أنّني وبعدهم من أسرة المملكة في مقدمتهم المدرّب كترزي الذي استعداني للمنتخب الوطني سنة 2018.

وأصلت إيمان خليف قائلة «الانطلاقا الحقيقية من المنتخب الوطني كانت سنة 2018، حيث شعرت بكل جدية برفقة المدربين كترزي ومحمد شمو، ومؤخرا انضم طاقم التدريب المدرّب الكويبي وورفيريز الذي قدم لي الكثير، ولهذا أشكر كل من دعمتني وساعدني، وشكرا للاتحادية وعلى رأسها يوسف خليفي على هذا الحفل، وأتمنّى أن أشرّف أبدي بلدي في المستقبل، لأنّ المشوار ما زال طويلا وهناك استحقاقات أخرى سنعمل سويا من أجل تحقيق أفضل النتائج بحول الله».

نيلية بوقرين

هل يعود أتوني إلى أجاكس؟

أفادت تقارير صحفية، بأنّ أجاكس يعيد التفكير بشأن استعادة أحد لاعبيه السابقين من مانشستر يونايتد، خلال المرحلة المقبلة.

أبدى أجاكس في وقت سابق، اهتمامه بضم أتوني من مانشستر يونايتد، الذي لا يحظى حاليا بثقة المدرب الهولندي إريك تين هاج، وأنفق مانشستر يونايتد 86 مليون جنيه إسترليني لجلب اللاعب البرازيلي من أجاكس صيف 2022، لكنه عانى لتثبيت قدميه في صفوف الفريق الإنجليزي.

لكن صحيفة «دي تيليجراف» الهولندية، أوضحت أنّ أجاكس يعيد النظر حاليا في هذه الخطة، بعد فشل اللاعب في حجز مكان له بتشكيلة مانشستر يونايتد.

وأحرز اللاعب البالغ من العمر 24 عاما - والذي لعب تحت قيادة تين هاج في أجاكس - 12 هدفا فقط في 86 مباراة بكافة المسابقات مع مانشستر يونايتد، وتراجعت في ترتيب اختيار لاعبي الحراسين هذا الموسم، وراء لاعبين أمثال ماركوس راشفورد وأمام ديالو وأليخاندرو جارتاشو.

في المقابل، سجّل أتوني 24 هدفا وأضاف 22 تمريرة حاسمة على مدار موسمين مع أجاكس، ليضمن حينها مكانا له بتشكيلة المنتخب البرازيلي.

مانشستر سيتي  
خوارديولا  
يقرب من التوقيع على عقد جديد

يبدو أنّ بييب خوارديولا، مدرّب مانشستر سيتي، لا ينوي وضع حد لمسيرته مع الفريق الإنجليزي في المستقبل القريب، بعد مرور 8 سنوات على بداية رحلته بملعب الاتحاد.

أثرت التكتّحات حول مستقبل المدرّب الإسباني مؤخرًا، في ظل قرب نهاية عقده مع السيتي، وبحسب صحيفة «الأتلتيك»، فإنّ رحلة خوارديولا مع السيتي ستتمد لعام إضافي، بعد انتهاء عقده في جوان المقبل.

وأشارت إلى قرب خوارديولا من التوقيع على عقد جديد، لمدة عام واحد فقط، على أنّ يغادر ملعب الاتحاد في صيف 2026.

يأتي ذلك في ظل ارتباط اسم خوارديولا بتدريب منتخب إنجلترا مستقبلا، حيث يضعه الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على رأس أهدافه بعد كأس العالم 2026.

وسنّد وصوله للسيتي، أحكم خوارديولا قبضته على لقب البريميرليغ، ليقود فريقه للفوز به 6 مرات من أصل 8 مواسم، فضلا عن تتويجه بـ 12 لقبًا أخرى في باقي البطولات.

وسبق لخوارديولا تجديد عقده الحالي مع السيتي في نوفمبر 2022، قبل نحو 7 أشهر من نهايته.

أرسنال  
أرتيتا؛ ميكيل ميرينو سيقدم الكثير للنادي

الواحدة من إمكاناته خلال ظهوره القصير ضد باريس سان جيرمان وساولهاميتون.

ولم يقدم اللاعب البالغ من العمر 28 عاما، الأداء المنتظر منه في الهزيمة مساء السبت أمام بورنموث 0-2.

وقال أرتيتا في تصريحات نقلتها صحيفة «مترو»، «إنّه لاعب يتمتع بغننيات كروية ممّيزة، ولديه الخبرة المناسبة». وأضاف: «سيقدم لنا الكثير، ولكن من الصعب جدًا الحكم عليه لأنه أصيب وظهر الدولي الإسباني لأول مرة مع أرسنال في وقت سابق من هذا الشهر، وأظهر بعض المحطات ولكنه سيستحسن ويقدم أشياء كبيرة للفريق».

أكد مدرب أرسنال ميكيل أرتيتا، أنّ لاعب الفريق الجديد ميكيل ميرينو الذي انضم للنادي في الصيف الماضي، سيقدم «أشياء كبيرة، هذا الموسم».

خاض أرسنال منافسة كبيرة مع أتتية مثل أتلتيكو مدريد وشلوسنغ خلال الصيف، لملصون على خدمات لاعب خط وسط ريال سوسيداد السابق، لكن اللاعب ميرينو أصيب في كتفه خلال أول حصّة تدريب له مع أرسنال.

في المباراة الأولى مع أرسنال في وقت سابق من هذا الشهر، ولكنه سيستحسن ويقدم أشياء كبيرة للفريق».

## مدافع تشيلسي أكسل ديساسي؛ نسعى للتتويج بلقب دوري المؤتمر الأوروبي

أكد مدافع تشيلسي أكسل ديساسي، أنّ فريقه يخوض منافسات مسابقة دوري المؤتمر الأوروبي، بهدف واحد فقط وهو إحراز اللقب.

ستعد تشيلسي لخوض مباراة مهمة خارج ملعبه أمام باناثينايكوس في أثينا مساء الخميس، حيث يسعى لقطع خطوة جديدة نحو التأهل إلى المباراة النهائية في أواخر ماي المقبل.

وقال ديساسي لموقع تشيلسي: «لم نتأشأ أو نعدّد أي أهداف بشكل صحيح حتى الآن، ولكن بصفتنا نادي تشيلسي، فإنّ الأمر يتعلق بالمضي قدما حتى النهاية».

وأضاف: «يشعر تشيلسي بالتقدم حتى النهاية في المسابقات الأوروبية. إذا فزنا باللقب، فسنكون أول ناد يفوز بدوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي ودوري المؤتمر. من الواضح أنّ هذا هو دافعا وطموحا، وتابع: «بالنسبة لنا كل شيء، المشاركة في كرة القدم الأوروبية في الموسم الماضي، لم يكن أمرا طبيعيا، هذا الموسم، لدينا الفرصة للتألق على الساحة الأوروبية، وسنبذل قصارى جهدنا لإعادة التأهل إلى المكالبة التي ينتمي إليها».

برشلونة  
نحو تجديد عقد اللاعب فيرمين لوبيز

يُحجّ نادي برشلونة في الانتقا من أحد اللاعبين البارزين على تجديد عقده مع النادي حتى صيف 2029.

وكتب فابريزيو رومانو، خبير الميركاتو، على حسابه بشبكة «إكس»، «يواصل برشلونة خطة التعاقدات الجديدة، حيث تم تأكيد اتقاّه مع فيرمين لوبيز بشأن تجديد عقد اللاعب حتى جوان 2029».

وأضاف خبير الميركاتو: «بعد مارك برونال، سيتم الإعلان قريبا عن العقد الجديد لفيرمين لوبيز مع زيادة في الراتب وقيمة الشتر الجزائي».

وتجديد «اللاعبين القادمين على طرلة برشلونة من أجل الاحتفاء ما جاني ويبري، كما أنّ المفاوضات مستمرة مع فريتيكي ويونغ وروندل أراوخو.

يذكر أنّ العقد الحالي لوبيز مع برشلونة ينتهي في صيف 2027، وخاض اللاعب 4 مباريات فقط هذا الموسم بإجمالي 81 دقيقة.





بين المعرفة المنهجية بأصول الإبداع وممارسة "الوصاية" على الكتابة..

# النقد الأدبي.. السؤال الثاني..

النقد ليس سمة للفكر فقط، بل هو ملاكه ولحمته، فهو يبلور الأسئلة، ويجابه المفارقات بأدوات منطقية محكمة، ويجتهد على مستوى المفاهيم، ويضبط المصطلحات، وإذا توطن في نفوس كثيرين أن "النقد" يختص بالبحث عن الأخطاء، وتوظيف الأحكام السلبيّة، فذلك لأنهم لم يتقنوا إلى أن كبار النقاد إنما اشتغلوا بالبحث عن الجدارة والاستحقاق؛ لأنها أحقّ بأن تصل إلى المشتغلين بالكتابة كي تكون لهم معالم يستردون بها في

تقديم الأجل، وقد يضيفون إليها ما يكتشفه النقاد من جديد، ويتحوّل إلى إضافات للصرح الأدبي الإنساني.. سؤال النّقد - بالجزائر والعالم العربي - عرف اهتماما كبيرا، وقدم منجزات تستحقّ الاحترام، غير أنّ واقع الحال - على مستوى المنتج الأدبي - يفرض مزيدا من البحث والتأصيل، حتى تتجاوز الساحة القضايا التي أشبعت تحليلا منذ فجر التاريخ..

ولا ننكر مطلقا أنّ جهود النّقد الأدبي، إنّما تزدهر مع روعة الإبداع، إذ ليس من فائدة تذكر في ممارسة "الوصاية" على كتابات يكون أقصى جهد الناقد فيها.. "التقويم".. بعبارة أخرى.. أعطني أدبا عظيما.. أعطيك نقدا بناء.. بطريقة أبسط.. أعطني دويستيفسكي، أعطيك باختين.. سؤال واقع النّقد الأدبي نقلنا إلى نخبة من النقاد والأدباء، فكانت هذه الصفحة..



النّاقِد والأكاديمي محمد الأمين بحري لـ "الشعب"

## النقد المحترف.. الغائب الكبير..

يرى الناقد محمد الأمين بحري أنّ "الجماعة الجزائرية تعرف إشباعا في أقسام الفنون والآداب وفي عدد الكتب والرسائل والمقالات المرتبطة بالنقد، غير أنّنا نعيش نقصا فادحا في النقد المحترف المقترن بخدمة الإبداع والفنون، عدا بعض الأعمال النقدية الحرة التي يكون لها الأثر العميق على المنجزات الأدبية والفنية، لكنها تبقى معزولة عن دوائر الإنتاج الفني والساحة الإبداعية".

رايح سلطاني

ونوه محمد الأمين بحري -في تصريح له لشعب- بالأجيال الحديثة، وتلك الأسماء المتواليّة في مجال النقد والآداب في الجزائر، على غرار السيد بوطاجين ومخلوف عامر، ومن سبقهم من أسماء لامعة، قدّمت للنقد الكثير مثل جيل بختي بن عودة ومحمد ناصر وعبد المالك مرتاض، ليأتي تلامذتهم أمثال عبد الحفيظ جلوي ومحمد خطاب وفضل الأحمر.. وغيرهم ممن ساهموا.. في إعطاء نسق جديد للحركة النقدية.

وأشار بحري إلى أنّ عملية النقد بالجزائر غير متوازنة الفئات، كون أنّ الناقد الفني سيجد فيضا للممارسة ومتسعا للشراكة في المجالات الأدبية، على عكس الفنون الأخرى كالسرح والسينما والموسيقى، وغيرها من الفنون، ليقول "هي المجالات التي يعدّ نقادها على أصابع اليد أحيانا، ما يجعلنا نقول بأنّ كفة النّقد الفني غير متوازنة فئويا وممارساتيا، وبالتالي تشهد بعض جوانبها تكثرا فائضا، بينما تشهد مجالات فنية أخرى ندرة وغربة رهيبية في النقد الفني".

ويعتبر بحري أنّ مسألة المؤهل لممارسة النّقد بشكل عام، هي في الحقيقة حقّا مشروعا لكلّ من أوتي تمكينا فنيا أو تقنيا حول أيّ فنّ من الفنون التي تبرز لدى المنتقد، من خلال إبداء رأيه الانطباعي أو الدراسة الفنية بحسب درجة تمكّنه ومجاله في الممارسة النقدية.

يحاول مواكبة تراكم النصوص الإبداعية

## النقد الأدبي بالجزائر.. عقود من التأصيل والتطور

النقد الأدبي هو أحد التخصصات التي تحلّل وتقيم الجوانب المختلفة للأعمال الأدبية.. ويحاول النقاد الكشف عن خفايا النصّ وتقييم الجدارة الفنية للعمل، بتفسير الموضوعات والشخصيات والرموز والأسلوب الذي يستخدمه المؤلف.. ولم تتوقف حركة النقد بالجزائر عند تيار أو مدرسة أو منهج نقدي بعينه، بل انتقلت في كلّ الاتجاهات، ما قد يؤشر على مواكبة فعلية للمتحف الجزائري لما يدور حوله..

أسامة إفراح

شعرا أو نثرا، والحظ الأوفر كان للرواية، ويضيف أنّ التجربة النقدية في الجزائر تبقى بحاجة إلى تطوير رغم وجود بعض النقاد أمثال المرحومين محمد مصاييف وعبد الله ركيبي اللذين واكبت تجربتهما فترة معيّنة، مشيرا إلى وجود أعمال أدبية رائجة واكبت الإنتاج العربي والعالمي بحاجّة إلى أقلام نقدية تستخدم الحركة الإبداعية الروائية بالجزائر، وأتى على جهود بعض الأقلام المميّزة من أمثال السيد بوطاجين وأمنة بلعلي..

كما يستأنس بن عطوش بما قال حبيب مونس، حين اعتبر أنّ الدرس النقدي لم يؤثر في الرواية، ولم يصنع فيها توجيهات وتيارات، ولا هو غير من أفق المبدعين من خلال التقييم والتقويم.. لأنّ الملاحظ اليوم هو استمرار المبدع في مضماره يسير أماما لا يلوي على شيء وقد سدّ أذنيه أمام الأصوات الباهتة التي تأتيه من اجتماعات المقاهي والجلسات الخاصة.. واستمرّ الدارس - هو الآخر - خاضعا لنسبية منهج لا يعرف عنه إلا بعض تجلياته الأدبية يجريه هنا وهناك بنفس الطريقة، فيكرز نفسه في كلّ محاولة حتى غدت كثير من الدراسات تشابه في عناصرها ولغتها وخطلها.

ويؤكد مونس أنّ "النقد الذي لا يقتل ولا يحيي هو النقد البارد الفاتر.. هو ذلك الواسف الذي يتدجج بمنهج واصف أفرزتها الحدائث الغربية، هذا النقد يركن إلى الوصف المحايد الذي يعجز عن التفرقة بين نصين من حيث القيمة الجمالية والفكرية، وغدت كلّ النصوص صالحة لأن تكون موضوعا للدراسة.. فالمنهج الواسف لا أمام أصحابها فرص التدبّر الفكري في المسائل المطروحة.. ولا يهتمها ما يقوله النص.. ولماذا يقوله؟ وأيّ المهم عندها هو الكيفيات التي يقول بها النصّ أشياء.. ومن ثمّ فليس المهم جديد الفكرة أو فرادتها، أو تعبيرها وإنما المهم أنّ تكون قولاً قيل بكيفية معيّنة، لأنّ الدارس لا يجرأ على أن يصدر في شأنها حكما أو أن يبدي فيها رأيا".

وخلص بن عطوش إلى أنّ المشكلة تكمن في عدم قدرة الباحث على مناقشة الأفكار، ولكن الأدب يبشر بالخير ما دامت الساحة النقدية تعجّ بقراءات وتحليلات للنصوص الإبداعية باختلاف أجناسها، وخاصة في مجال الرواية التي تشهد تراكما كميا وكيفيا في الساحة الأدبية.

من جهته، لاحظ صالح جديد أنّه رغم وجود العديد من دور النشر والطباعة، إلا أنّ كثيرا من الأعمال النقدية الجادة والأكاديمية لم تر النور بعد، وما زالت حبيسة رفوف المكتبات الجامعية، كما لاحظ انحسار الاهتمام الإعلامي بحركة النقد، إلى جانب "غياب رؤية واضحة من قبل نقادنا للتكثّل في مؤسّسة رسمية تجمع شملهم وتوحّد كلمتهم"، و«انغلاق حركة النّقد على النخب والأكاديميين والجامعيين وعدم القدرة على الانفتاح على المتلقين بمختلف ثقافتهم ومؤسّساتهم".

الذي وظّفه بعده عمار بلحسن، ومحمد بوشحيط، وواسيني الأعرج، ومخلوف عامر. أما أحمد حيدوش، فقد امتاز بتوظيف المنهج النفسي، وتبعه عبد القادر فيدوح وزين الدين المختاري وغيرهما.

بالمقابل، لاحظت صباح لخضاري أنّ هاجس التأصيل لنقد جزائري عربي بدأ يظهر في الجزائر مع عبد الملك مرتاض منذ الثمانينات، بعد أن حاول هضم التراث العربي والإطلاع على النقد الغربي، وعبد الملك مرتاض من جيل النقاد الأوائل، عمل جاهدا على إسماع صوته، وإحراز مكانة مرموقة بين النقاد العرب مشرقا ومغربا. وهو يميّز أيضا بمنهج شموي، إذ لا يؤمن بمنهج واحد في الدراسة النقدية، بل يعتمد منهجا تركيبيا مفتوحا على مجموعة من المناهج التي يراها إستراتيجية الأمانج ودعا إليها منذ إصدار كتابه "النصّ الأدبي من أين؟ وإلى أين؟" عام 1983، وأدى به المزج بين المناهج إلى تبني إستراتيجية القراءة بدل اعتماد مصطلح النّقد، فهو يعدّ نفسه مجرد قارئ محترف، لذلك كان النّقد عنده مجرد قراءة شخص محترف لتخصّ أدبي ما، والأدوات التي يصطنعها في فهم النصّ أو قراءته أيّ تأويله هي التي تحدّد معالم التحليل الذي ينشأ عن مسعاه الأدبي. وتبقى الآليات النقدية عند عبد الملك مرتاض، كيفما كانت فاعليتها في استنطاق النصّ، مجرد وسيلة لفهم النصّ وتدوّقه وليست غاية في حدّ ذاتها.

وخلصت لخضاري إلى أنّ الإيمان بشمولية المنهج النقدي، والاحترار من استخدام منهج معين في الدراسة الأدبية، وعدم تحديد المقاييس النقدية وتركبها مفتوحة، والمزج والتركيب بين العديد من المناهج قديمها وحديثها، من خصوصية الناقد الجزائري "الذي يمقت حبس نفسه في سياج منهج معين، بل يترك نفسه حرا طليقا لممارسة العملية النقدية".

وأضافت أنّ السمة الغالبة على النقد الجزائري عدم التمكن من تحديد منهج معين لنقاده، لأنّ أغلبهم يؤمن بحرية النّقاد في الممارسة النقدية التي يركب فيها بين العديد من المناهج، إلا أنّه لا يمكن تجاوز ذكر بعض المحاولات النقدية التي عملت على تطبيق صرامة منهج معين في دراستها مثل أعمال بورايو ورشيد بن مالك التي طبّقت المنهج السيميائي.

### التأسيس لمدرسة نقدية جزائرية

ينقل عتاوية بن عطوش (جامعة سيدي بلعباس) رأي مخلوف عامر القائل بأنّ الزخم التراكمي في الإنتاج الأدبي يقابله تخلف في الحركة النقدية، وسبب هذه المفارقة يرجع إلى الحركة البيطية للنّقد، وعزوف الذين يدرسون الأدب عن النّقد مفضلين الكتابة الإبداعية

منها هو في حقيقته رسائل جامعية معدّة لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه ثم قام أصحابها بطباعتها ونشرها، وتم ذلك في الغالب على حساب مؤسسات الدولة الجزائرية. خامسا، غلبت موجة النّقد الماركسي والبنوي على نقد هذه المرحلة إلى غاية تسعينيات القرن الماضي، حيث سجّلنا تراجع العمل النقدي القائم على الأيديولوجيا إلى النّقد القائم على العلمية، وبخاصّة ما ارتبط منه بالأسانبات بكلّ أنواعها. سادسا، ظهر جيل من النّقاد الجزائريين الشباب الساعين للتحكّم في فلسفات المدارس النقدية ومناهجها، وبخاصّة الغربية منها، ومحاوله استنساخها في النصّ والنقد الجزائري. وفي دراستها للنّقد الأدبي الجزائري الحديث، نوهت صباح لخضاري (المركز الجامعي النعامة) بجهود رواد النقد في الجزائر الذين بحثوا عن منهج نقدي جزائري، وكان هذا النّقد متشبعا بالعديد من المشارب النقدية العربية والغربية، خاصة منها النّقد الاجتماعي لأنه كان يساير الأوضاع السياسية الوطنية والعالمية في تلك الأونة.

ويعد ما أسماه مصاييف "النقد التأثري" الذي عرفته الجزائر، وهو النّقد الذي واكب تطوّر النّقد العربي عموما، والتجديد في الإبداع العربي نتاج التأثير بالتيارات الأدبية والنقدية الغربية (التي جعلت الذات الإنسانية قطب اهتمامها)، التفتّ جلّ الأدباء والمهتمين بالدراسات الأدبية بالمنهج الاجتماعي أو المنهج الواقعي الذي تفرّع أنصاره إلى منهج الواقعية القومية ومنهج الواقعية الاشتراكية، وتقول الباحثة إنّ سبب هذا الالتفاف الظروف الاجتماعية والسياسية في الجزائر، إذ كان هذا المنهج أقرب للمبدع في التعبير عن هموم وطنه وشعبه الذي يعاني من نير الاستعمار، ليزداد ترسخه في الجزائر بعد الاستقلال لتأثير الأيديولوجيا السائدة آنذاك، لتصبح وظيفة الأدب وظيفته الاجتماعية، لكن مع عدم نسيان الذات، إذ هي في علاقة جدلية مع الواقع والمجتمع وهي التي تعبّر عنه بتألفها مع الذوات الأخرى داخله.

ونج عن هذا ما سمى به أدب الالتزام" الذي كانت الحرية - هو الآخر - شريعته ودينه، وهي الحرية التي يعتبرها الكبيبي "ضرورية للأدب"، مضيفا أنّ "الفنان الصادق هو الذي ينطلق في التعبير من أصالة فكره وإقتاعاته".

### إشكالية المنهج

يشير كل من محمد رندي وعلي ملاح (جامعة الجزائر2) إلى ريادة عبد الله الركيبي في تطبيق المنهج التاريخي في النقد الجزائري، من خلال مؤلفات له على غرار "تطور النثر الجزائري الحديث"، و«الشعر الديني الجزائري الحديث»، وبالأخصّ "القصة الجزائرية القصيرة". كما يعتبر محمد مصاييف علامة فارقة في النّقد الأدبي السياقي الجزائري، فهو "شبح النّقد الذي تلمذ على يده كثيرون (...). رغم امتناعه عن حقيقة المنهج الذي يتوسّله، وهو المنهج الاجتماعي"، وهو ما تجلّى في أعماله، خاصة "دراسات في النّقد والأدب" و«النثر الجزائري الحديث». وهو المنهج

يعمل النّقد الأدبي على تقديم رؤى حول تعقيدات العمل الأدبي، وكشف الفروق الدقيقة التي قد لا تكون واضحة للقارئ العادي، ويعمّق بذلك فهمنا وتقديرنا للأدب.

ويقول يوسف بن نافلة (جامعة الشلف) إنّّه إذا كان النّقد الأكاديمي يميل إلى تفسير النصّ الأدبي بخارجيه، أي بالظروف المحيطة به، الاجتماعية، أو نفسية، أو تاريخية، فقد سمي النّقد الذي مارسه "رولان بارت" ورفاقه بـ«النّقد الجديد»، وأعاد الاعتبار للنصّ الأدبي بالقبض على معناه، واكتشاف بنيته، وسرّه، وكنهه، وجوهره، وهذا يتحقّق بتقاطع الأسانبات، والبنوية، والسيميولوجيا، والتحليل النفسي، فتعايش كلّ هذه المجالات المعرفية داخل عملية التأويل.

### تطور النقد الأدبي بالجزائر

يعتبر صالح جديد (جامعة الطارف) أنّ حركة النّقد في الجزائر لم تتوقّف في مرحلة ما عند تيار أو مدرسة أو منهج نقدي بعينه، بل انتقلت في كلّ الاتجاهات، وهذا التثقل وتلك الحركية يوكدان حقيقة المواكبة الفعلية للمتحف الجزائري لما يدور حوله، سواء في العالم العربي أو الغربي، من تجاذبات في عالمي الأدب والنّقد.

ويلخّص الباحث تطوّر النّقد الأدبي الجزائري في عدد من المحطات الرئيسية: أولا، في مرحلته التقليدية من الاحتلال إلى الاستقلال، لم يخرج النّقد عن القضايا التي اهتم بها النقاد العرب القدامى (اللغة والبلاغة والمضامين في مفاهيمها التقليدية)، وذلك بحكم المرحلة (الاحتلال وحداثة عهد الاستقلال). ثانيا، برز النّقد الجزائري في المرحلة التقليدية بصورة واضحة في المقالات النقدية التي ظهرت في صفحات الجرائد والمجلات الجزائرية والعربية، واحتشام انتشار الكتب المطبوعة لأسباب مالية وفنية كنقص دور النشر والمطابع، زد على ذلك نقص وعي المثقفين في تلك المرحلة بالدور الفعال للنّقد من منطلقات الأدب الجزائري، والتركيز على الأدب العربي قديمه وحديثه. غير أنّ الصحافة الثقافية كانت نشطة وبفضلها برزت الأسماء التي تلو تاج النّقد الجزائري.

ثالثا، غلب التوجّه التريوي والتأريخي للنصوص النقدية على الأبعاد الجمالية والفنية، ويمكن أن نعد نقد هذه المرحلة بالنّقد "الشمولي الهاوي"، عدا أعمال كان أصحابها من أهل الاختصاص أو الأكاديميين.

رابعا، انتقل النّقد في مرحلة الستينيات والسبعينيات إلى النقد المنهجي، أي القائم على تتبع ظاهرة نقدية سواء بالتطير أو التطبيق وفق المقولات النقدية الغربية، وهذه الممارسات ظهرت مع النّقاد الأكاديميين، فأغلب ما ظهر



## النقد

اختبار معرفي وليس  
ممارسة وصاية

البروفيسور علي ملاحى لـ "الشعب":

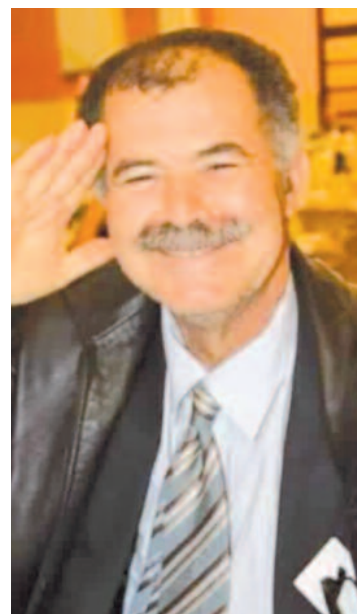
هناك في الأدباء من لا يتقبل النقد إلا إذا كان "تزكية"  
لدينا أسماء كبيرة في عالم النقد الأدبي لا ينبغي أن نغفل عنها

يرى الدكتور علي ملاحى أنّ النقد الأدبي لا يعني الدخول في عملية مصادرة أو تسويق أفكار بطريقة قسرية على النص والكتاب، وأشار إلى أنّ النقد يكون مقبولاً حين يتجنب الناقد التحامل والتجاوز والتطاول؛ لهذا اتجهت الدراسات النقدية المعاصرة إلى سلوك معرفي يفرض على الناقد اعتماد فكرة الاختبار بدل ممارسة الوصاية.

## فاطمة الوحش

وقال ملاحى لـ "الشعب" إنّ عملية التحليل والتأويل تتحقق حين يتعامل الناقد مع النص بوصفه وثيقة عمل قابلة للأخذ والرد. ولذلك لا يوجد النص المنزه الفوقي والسفلي، فالنصوص كلها تخضع لاعتبارات منهجية واحدة، طالما أنّ النص خرج إلى العلن ودخل في عملية تواصل مع المتلقي. بخصوص واقع الحركة النقدية بالجزائر، يرى ملاحى أنّنا نعيش حالة ارتباك ثقافي غير مؤسّس على ضوابط، موضحاً أنّ النقد "تحول إلى فلسفة تغليب العلاقات الشخصية على التحليل المعرفي، وصارت عمليات المصادرة تطبّق جهاراً، لدرجة أن بعض الأدباء لا يتقبلون أن تتعامل مع النص بما فيه، وما يهتم هو أن تزكّيه بأي شكل من الأشكال، حتى ولو كان هذا النص ريكياً أو مبتذلاً".

وتأسّف ملاحى لكون النصوص المتداولة - في كثير من الأحوال - فقيرة أدبياً وتسيء لسعة الإبداع بالجزائر نتيجة طغيان الكتابات الهشة في مختلف الأجناس الأدبية، ولفت إلى أنّ النقد الأدبي بالجزائر أقلت الإحكام المعرفي، إلى درجة أنّ بعض



الهيئات الثقافية والجامعية تسوق للركاكة خارج الوطن دون أي إزاع أو إحساس بالمسؤولية، ويجدون من يروج لهم سلمتهم، ويحفّزهم على التمادي في الغي الثقافي الذي يسيء إلى الوجه الحضاري لوطن له تاريخه التحرري والتاريخي الكبير، لهذا السبب وجد النقاد الكبار أنفسهم أمام كومة من الكتابات المضللة التي تمس بمصداقيتهم" يقول ملاحى.

ويؤكد محدثنا أنّ الحاجة ماسة إلى "حماية الأسماء النقدية الكفوة التي لها دراية معرفية وخبرة بالنصوص والتجارب الأدبية، من أمثال الراحل الكبير عبد الملك مرتاض وعبد الله الركبي وأبو القاسم سعد الله

## الأستاذة وردة لواتي لـ "الشعب"

## الناقد مطالب بمواكبة الحركة النقدية العالمية

تري الأستاذة الجامعية وردة لواتي، أنّ المنتج للحركة الأدبية والنقدية في الجزائر يلتمس بوضوح وجود معاملة الواضحة التي لا غبار عليها، ولا يمكن لباحث أن ينكرها على الرغم من وجود بعض التحفظات للمقايين على الممارسة النقدية الذين يفتقدون - في معظمهم - للتخصص في المجال، وهذا ما يفرز بعض الفهم الخاطئ لبعض النصوص، وخاصة مع الفهم غير الصحيح لوظيفة الناقد، وافتقار الممارسين لعملية النقدية للمنهج المناسب.

## محمد الصالح بن حود

وكانت انطلاقته مع أبي القاسم سعد الله، مخلوق عامر، عمار بن زايد، عبد الله الركبي... وغيرهم ممن قدّموا إسهاماتهم الأكاديمية التي عالجت إشكالية النقد، المنهجية الاصطلاحية، والعديد من الدراسات التي وضعت النقد الجزائري على السكة الصحيحة، وبدأت خطوة الألف ميل محاكية الحركة النقدية المشرقية ونهضتها التجديدية.

تقول لواتي: "مع تطور الصحافة واتساع المقروئية وصدور بعضها باللغة العربية، فتح المجال لتطور الحركة الإبداعية والنقدية، وأسهمت بشكل مباشر في تطور النقد الأدبي الذي عرف حركة واسعة على الصعيد العربي والعالم، حيث ظهرت اتجاهات جديدة تنبّئ على مفاهيم نقدية حديثة، فكانت الانطلاقة الحقيقية للنقد في الجزائر على يد ثلّة من الرواد أدركوا القيمة الحقيقية لدور النقد في دفع حركة الإبداع الأدبي، وهذا لا يجعلنا ننكر جهود الرواد الأوائل الذين صبغوا النقد بصبغة الأصالة. وترى محدثنا بأنّ فترة الثمانينات من القرن

المنصرم تعدّ المرحلة الفيصل في التأسيس الحقيقي للنقد الجزائري، من خلال تجربة عبد الله الركبي بكتابه "الشعر الجزائري الحديث"، وتجربة "الكتابة الواقعية لدى الطاهر وطار" لواسيني الأعرج. والتجربة النقدية للناقد محمد ساري (البحث على النقد الأدبي الجديد)، وغيرهم كثير، حيث تولت الأعمال النقدية تبعاً مع ثلّة من النقاد الجزائريين، وهنا يكون الناقد الجزائري - تؤكد لواتي - قد قطع شوطاً كبيراً في الممارسة النقدية التي وظّف فيها جملة من المناهج النقدية الحديثة، دون إهمال الجانب المفاهيمي الذي ألقى عليه الضوء في محاولة منه للتعريف بها، وإزاحة اللبس للباحث والدارس معاً..

الدكتور عبد الحميد هيمة لـ "الشعب":  
من يواكب من؟! الناقد أم المبدع؟!

يرى الأستاذ بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، الدكتور عبد الحميد هيمة، أنّ الناقد الأدبي بالجزائر بدأ بالنقد السياقي منذ مطلع السبعينيات، وقد كان نقداً أكاديمياً وليد المؤسسة الجامعية، ثم حدث التطور نحو المناهج النسقية (النضية)، في مرحلة الثمانينيات والتسعينيات مع عبد الحميد بورايو، وعبد الملك مرتاض وغيرهم.. ممّن انتصروا للنقد الشكلي، ممثلاً في تيارات البنيوية والتفكيك التي سعت إلى تحويل النقد إلى نوع من العلم الإنساني الجديد، وكانت كلمة النظام هي الأيقونة أو الطقس الرمزي الذي يتعبّد له النقاد الذين أرادوا إضفاء طابع علمي على الممارسة النقدية..



ينشر من أعمال روائية، وهذه الكتابات أصبحت توفر الرأي النقدي المطلوب للقارئ العام، الذي يريد أن يجد من يوجهه إلى الأعمال الأدبية الجيدة، وقال: "تسبب أنّ النقد المتخصص سوف لن تبقى له المكانة السابقة، وقد تسارع اليوم حضور هذا النوع من النقد بعد التطور الذي حدث على الشبكة العنكبوتية، التي وفرت منصة سهلة للقرء لإبداء الرأي في النصوص الأدبية بكل ديمقراطية".

وهذا يؤثّر على تآكل سلطة النقد المتخصص، وبرز هذا النقد غير المتخصص الذي قد يسئ للمشهد الأدبي كما ذكر البروفيسور هيمة، مشيراً إلى أنّ السبب في ذلك يعود إلى أنّ هؤلاء الكتاب والنشطاء على الشبكة العنكبوتية، لا يتمتعون بعش المسؤولية والمعرفة بالمقارنة بالنقد المتخصص، وهو ما يجعل القارئ فريسة في يد جهات احتكارية تعمل على توجيهه نحو خيارات غايتها الأساس هي الربح من بيع الكتب والأعمال الإبداعية، والنتيجة أنّنا سنصبح أسرى للضجيج "التواصل".

وقال محدثنا: "إذا عدنا إلى مسألة راهن النقد الروائي، والعلاقة بين هذا النقد والأدب لنحظ كما سبق الذكر سيطرة النقد الشكلي الذي يُعلي من شأن النصوص الروائية الأكثر توظيفاً للتقنيات السردية الجديدة وأشكال جمالية أخرى، كالتصاصات بكل أنواعها، والتجاوز مع الفنون، وتعدّد الأصوات وغيرها، بناءً على النظريات البنيوية والسميائيات وغيرها.

ويضيف: إنّ هذا الأمر جعل من المبدع الجزائري يسابق إلى العناية بالشكل على حساب المضمون، وصار الروائي يتبع النقد ويقوم بمغازلة أحدث نظرياته لكي يفوز بالاهتمام النقدي السائد. ومع هذا النوع من النقد صرنا نتساءل: من يواكب من؟ هل النقد يواكب الإبداع؟ أم الإبداع يواكب النقد؟

## إيمان كافي

يقول عبد الحميد هيمة: "لقد رغب النقد الحديث في القرن العشرين أن يكون جزءاً من حقل المعرفة العلمية التي تستند إلى التجريب والاختبار، لكنّه في طريقه لعلمنة الحقل النقدي أطاح بالجانب الشخصي والفردى في تذوق الأدب، كما ساهم أيضاً في تحويل هذا الحقل إلى جزيرة نخبوية لا يسعى إلى الإبحار نحوها سوى المتخصصون".

وأكد المتحدث في الأدب والنقد العربي الحديث والمعاصر لـ "الشعب" أنّ في هذه اللحظات المضطربة من عمر النقد الأدبي، جرى التمهيد لـ "موت الناقد" وانسحابه من المشهد واكتفائه بالعمل داخل أسوار مؤسسته الأكاديمية، ولكن المشكلة هي أنّ الناقد الأكاديمي لم ينسحب من المشهد وحده، بل أنّه أطفأ نور القاعة بعد انسحابه، ممّا أدى إلى القطيعة بين النقد المتخصص والقارئ العام المتعطش إلى معرفة رأي الناقد في النصوص، ممّا فسح المجال للنقد الصحفي غير المتخصص، ولنقاد الصحف غير المتخصصين لتوجيه ذائقة القراء أكثر من النقاد المتخصصين، الأمر أدى إلى موت الناقد بالمعنى المجازي - حسب المتحدث - ليترك مكانه للقارئ غير المتخصص الذي يستطيع أن يدلي بدلوه في ضوء تطوّر وسائل الاتصال، وأن يضيف قيمة على الأعمال الإبداعية التي يقرأها دون حاجة إلى ناقد متخصص يرشده ويبدّله على النصوص التي يجب قراءتها، إذ نسجّل بكل أسف - يقول هيمة - تدهور النقد المتخصص والناقد المتخصص الذي لم يعد يطل على القراء في الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة. ويرى هيمة أنّ ضعف دور الناقد في الوقت الراهن يرجع إلى انتشار المدونات والمواقع في شبكة الانترنت التي تتيح لأي شخص أن يبدي رأيه فيما

## الأديب علاوة كوسة لـ "الشعب"

## "المنتج الشعري" لا يغري الناقد

والمناهج الحافية الواحدة علينا من غير وعينا بها وبمحاضتها الغربية وبالمخيمات الشعرية المحلية، الهياكل لها كمناهج لاجئة لمواطن مازال فيها النقد فتياً، فهجرتنا كثيراً من شعرنا الجزائري إلى مقاربات وإجراءات ظننا أنها تستعمر النصوص، دلالات ورؤى فاستفرغتها من طينتها الشعرية الأولى، ليضيف: "ولكن ذلك لا ينفي محاولات ومناورات نقدية جزائرية جادة احتفت لعقود بالتجربة الشعرية الجزائرية، وحاولت تسويقها نقدياً إلى القارئ الجزائري والعربي، وبعض النوايا النقدية أفضل من الصمت النقدي، وإن كان خرجها قليلاً".

ويطرح علاوة كوسة تساؤلات حول راهن النقد الشعري في الجزائر، بقوله: "هل يمكن القول إنّ هذا الجيل النقدي قد اتخذ الشعر الجزائري مهجوراً، أم إنّ معظم النقاد الجزائريين قد هاجروا إلى نقد الرواية والنثر عموماً، استسهلوا ومواكبة للموضة النقدية الجزائرية والعربية؟ وهل يحقّ لي أن أقول: إنّ هجرة النقاد الجزائريين للقصيد الجزائري كان تحوّفاً منهم لأنّ كثيراً من النقاد الأكاديميين (ككثير من طلابنا) لا يمتلكون معظم مفاتيح قراءة النص الشعري؟ وأسألوا المنتج النقدي الجزائري المعاصر كتباً وأطاريح ومدخلات وملتقيات فالحقيقة هناك".



القصيد الجزائرية مدللة النقد الجزائري إلى وقت قريب، تناولوا ومقاربه ونقدا.. توزّع خبره على الكتب والأطاريح والصحف، ثم تساءل: "من غير أحوال العلاقة الحميمة بين الشعر الجزائري ونقادهم؟ إذ هجره بلا سبب نقدي مقنع".

ويذكر كوسة بأنّ القصيد الجزائرية كانت محظوظة بقرعها من العرش النقدي المهيب، ومكّن لها بعض النقاد ولو بأضعف المقاربات

أكد الأديب علاوة كوسة، أنّ الحركية النقدية في الجزائر، خلال السنوات الأخيرة، قلّ اهتمامها بالمنتج الشعري، وبيات المشهد الثقافي حالياً يعيش ندرة ما أسماه بـ "النقد الشعري الجزائري"، مقارنة بالعقود الماضية التي عرفت فيها التصادم الشعري دلالاً ونشاطاً لافتاً من قبل رواد الحوارات الشعرية وأصحاب المبادرات الجادة، الذين قدّموا أطروحات أكاديمية جادة، باقتدار وإبداع..

## أمنية جباله

أوضح علاوة كوسة في تصريح لـ "الشعب" أنّ النقد ظلّ رفيقاً للشعر منذ البدايات الخليلية الأولى، قراءة وانطبعا وآراء نقدية مختلفة؛ وقال: "من ذا يحرم عاشق الشعر وسامعه من تذوّقه وإبداء ردة فعله التذوقية إيجاباً أو استكراة؟ وقد كان الشعر موطن الروح العربي الأول وسبقه، ولا يختلف شأن الشعرية الجزائرية الحديثة والمعاصرة عن القاعدة الشعرية - النقدية العربية الحديثة، غير أنّ لكلّ زمان استثناءاته الشعرية وفتلاته النقدية التي يحفظها التاريخ الأدبي والنقدي ويهمل غيرها". وأضاف كوسة: لو تصفّحنا على عجل، بعض تاريخ الحركة الشعرية الجزائرية لوجدنا



## 13 شهيدا في قصف صهيوني لمحيط مستشفى بيروت

## المقاومة اللبنانية تستهدف تل أبيب بصواريخ نوعية

خبير، حيث وصلت صواريخها إلى حيفا وضواحي "تل أبيب"، استهدفت المقاومة، في أولى عملياتها، "قبة نيريت" في ضواحي تل أبيب، بصواريخ نوعية، ثم استهدفت المقاومة الإسلامية قاعدة "ستيلا ماريس" البحرية شمالي غربي حيفا بصلية صاروخية نوعية.

بعد ذلك، استهدفت المقاومة، قاعدة "غليلوت" التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 في ضواحي "تل أبيب"، بصلية صاروخية نوعية.

ويتعرض لبنان إلى عدوان من قبل الكيان الصهيوني منذ أكتوبر 2023، لكن وتيرة القصف الجوي والمدفعي ارتفعت، الشهر الأخير، كما وسع الكيان من نطاق استهدافه ليمتد إلى العاصمة بيروت، مما أدى إلى استشهاد وإصابة الآلاف من اللبنانيين، فضلا عن إجبار أكثر من مليون شخص على النزوح من منازلهم.

تحذير أممي من الممارسات الصهيونية الوحشية  
حرب الإبادة تهدد الوجود الفلسطيني شمالي غزة

السلطانية المحتلة بشكل عام، وليس في قطاع غزة فحسب، داعية إلى وضع حد للانتهاب الشامل الذي يشهده المجتمع الفلسطيني بسبب العدوان الصهيوني على غزة وانتهاكات الاحتلال في الضفة الغربية.

وتوقع تقرير حديث لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) أن يرتفع معدل الفقر في دولة فلسطين إلى 74.3 بالمائة في عام 2024، ليشمل 4.1 مليون من الفلسطينيين، بما في ذلك 2.6 مليون فلسطيني جدد ينضمون إلى مصاف الفقراء.

وتقدر الأمم المتحدة أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 35.1 بالمائة في عام 2024 مع ارتفاع معدل البطالة إلى 49.9 بالمائة، مشيرة إلى أن آثار العدوان الصهيوني أدت إلى تراجع التنمية في قطاع غزة بما يناهز 69 عاما.

وتشير التوقعات إلى أن مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد لدولة فلسطين يرتفع بشكل حاد من 10.2 إلى 10.2 مليون من قياستها من خلال مسح للأرض أجري في عام 2017 إلى ما يقدر بنحو 30.1 بالمائة في عام 2024. وتشمل الأبعاد الأكثر تضررا السكن والوصول إلى الخدمات والسلامة.

## المؤتمر الأوروبي-الفلسطيني لمناهضة الاستعمار يطالب..

## إجبار الصهاينة على وقف العدوان وإخضاعهم للشرعية الدولية

الأمن- وآخرها القرار رقم 2735 الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن غزة- رغم عزلته الدولية".

ودعا المشاركون في المؤتمر الدول الأوروبية إلى "البدء بإجراءات محاسبية الاحتلال وإجباره على الالتزام بالقانون الدولي وخاصة اتفاقيات جنيف الأربع وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة الأخيرة لوقف جرائم الإبادة الجماعية والتدمير الشامل".

كما دعا "المؤتمر الأوروبي-الفلسطيني لمناهضة الأبارتهايد والاستعمار ووقف الإبادة الجماعية" الدول الأوروبية إلى إلغاء اتفاقيات الشراكة والتعاون التجاري والاقتصادي مع الكيان الصهيوني لإجباره على التراجع عن منظومة قوانينه العنصرية وفي مقدمتها قانون الدولة القومية اليهودية ومشروع ضم الضفة الغربية والقدس، وكذا إجباره على الالتزام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة".

وطالب المؤتمر الدول الأوروبية أيضا بالتوقف عن تزويد الكيان الصهيوني بالسلاح ومقاطعة البضائع الاستعمارية وكل ما يتعلق بالمستعمرات على مختلف المستويات.

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، أمس الثلاثاء، عن ارتفاع حصيلة شهداء غارات الكيان الصهيوني على منطقة الجناح، في محيط مستشفى الحريري بالعاصمة بيروت، إلى 13 شهيدا من بينهم طفل، إضافة إلى 57 جريحا. ونقلت وسائل إعلام محلية بيانا صادرا عن الوزارة، جاء فيه أن 17 مصابا نقلوا إلى المستشفى، 7 منهم حالتهم خطيرة، مع العلم أن الغارة التي نفذها جيش الكيان الصهيوني، الاثنين، تسبب بأضرار كبيرة في مستشفى الحريري.

ويشار إلى أن الوزارة كانت قد أعلنت، في وقت سابق، عن استشهاد 4 لبنانيين وإصابة 24 آخرين في تلك الغارة، مشيرة إلى أن عمليات رفع الأنقاض لا تزال جارية.

ونفذت المقاومة اللبنانية أمس، ثلاث عمليات نوعية في إطار "سلسلة عمليات

حذر مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، من احتمال أن تؤدي هجمات قوات الاحتلال الصهيوني والقيود التي تفرضها والتهميش القسري الذي تمارسه شمالي قطاع غزة، إلى "إنهاء الوجود الفلسطيني في تلك المنطقة".

وأوضح المكتب - في بيان أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية - أن الهجمات التي يشنها الكيان الصهيوني في شمال غزة، مروعة، وأنها تهدد الحياة أصبحت "مستحيلة" بالنسبة للمدنيين المحاصرين في شمال غزة، وأن كثيرا من السكان على حافة المجاعة بسبب النزوح القسري المتكرر، والقيود الشديدة المفروضة على الوصول إلى إمدادات المساعدات الإنسانية الأساسية.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تواصل قصف المنطقة ومهاجمتها بوحشية، لا سيما مخيم جباليا للاجئين وما حوله. وأكد البيان قيام قوات الاحتلال الصهيوني بتجريد العديد من المواطنين من ممتلكاتهم قبل حلول فصل الشتاء وتدمير المنازل والمدارس التي تستخدم كملاجئ.

## أوضاع متدهورة بالأراضي الفلسطينية المحتلة

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

في السياق، حذرت الأمم المتحدة من خطورة تدهور الأوضاع في الأراضي

## حرب الإبادة الصهيونية تتواصل على الفلسطينيين منذ 382 يوما متتالية..

## الصهاينة يواجهون أيدي الأطفال العارية.. بالرصاص الحي



أصيب طفلان فلسطينيان، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في محافظة نابلس، شمالي الضفة الغربية، وقالت مصادر محلية إن طفلا أصيب بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية "مادما" جنوبي نابلس، فيما أصيب آخر برصاص عقب اعتداء قوات الاحتلال عليه في قرية "كفر قليل".

كما طالب بإيقاف العدوان الوحشي الذي يستهدف الأطفال والنساء، خاصة في شمال قطاع غزة، مشيرا إلى أن ما يجري في شمال غزة "جسيم يفوق الوصف"، إذ تتواصل أعمال القصف والمجازر وقتل الأطفال والاعتداء على النساء وإعدام العشرات من الأبرياء دون هوادة. وأشار إلى أن السكوت على هذه الجرائم يعني إعطاء الضوء الأخضر لاستمرار الانتهاكات، داعيا جميع القوى الحرة الفاعلة والمنظمات الدولية إلى "اتخاذ موقف حازم لإنهاء الحصار ووقف العدوان الإرهابي وضمان حماية المدنيين وفقا للقانون الدولي والإنساني".

وحذر المجلس الوطني الفلسطيني، من أن قطاع غزة، وخاصة شماله، يمر بأزمة وكرثة إنسانية غير مسبوقة، إذ يعاني غالبية السكان، وخاصة الأطفال والشيوخ، من المجاعة والأمراض نتيجة الحصار الخانق.

## غوتيريش يدين حرب الإبادة

في السياق، أدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، استمرار الخسائر في الأرواح على نطاق واسع في غزة، بما في ذلك الغارات الجوية الصهيونية في بيت لاهيا، التي قتلت العشرات من الفلسطينيين، من بينهم العديد من النساء والأطفال، مشددا على ضرورة احترام المدنيين وحمايتهم في جميع الأوقات.

وقال غوتيريش إنه "لا يزال يشعر بقلق بالغ إزاء الوضع المتدهور بسرعة للمدنيين في شمال غزة، بما في ذلك النزوح الجماعي ونقص الضروريات اللازمة للبقاء على قيد الحياة".

ودعا إلى إتاحة الوصول الفوري وغير المقيد للفرق الإنسانية وفرق الإنقاذ من أجل إنقاذ الأرواح، وفق ما نقله نائب المتحدث باسمه، فرحان حق، في المؤتمر الصحفي اليومي.

وحذر أنطونيو غوتيريش إلى أن الهجمات الأخيرة التي ضربت المستشفيات في شمال غزة تؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية المروعة وتعرض حياة عشرات الآلاف للخطر، وأكد على أهمية حماية المرضى والطواقم الطبي وعدم استهداف المستشفيات، كما شدد على ضرورة إعطاء الأولوية للوصول إلى الرعاية الطبية الأساسية والإمدادات لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح. وجدد الأمين العام للأمم المتحدة دعوته لوقف إطلاق النار "فورا".

وشهدت مناطق شمال قطاع غزة، أمس الثلاثاء، تصعيدا خطيرا في العمليات العسكرية الصهيونية، حيث أفاد شهود عيان بحدوث إطلاق نار مكثف من أليات الاحتلال، بالإضافة إلى سماع دوي انفجارات قوية في منطقة "الصفطاوي" شمال القطاع، كما استهدفت قوات الاحتلال منزلا بشوارع "الجلاء" بمدينة غزة، فيما شنت غارة جوية على المناطق الشمالية من القطاع، في الوقت الذي وقع فيه إطلاق نار كثيف في المناطق الغربية لشمال مدينة غزة.

وفي "بيت لاهيا"، أدى قصف نفذته طائرة مسيرة تابعة للاحتلال الصهيوني إلى استشهاد عدد من المواطنين، بينما سقط ثلاثة شهداء وعدة جرحى إثر قصف استهدف مركز إيواء في مدينة "بيت حانون" شمال القطاع.

## اعتقالات..

واحتجزت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس، عددا من المواطنين في البلدة القديمة بمدينة الخليل، وذكر مراسل "وفا" بأن قوات الاحتلال داهمت البلدة القديمة بمدينة الخليل، واحتجزت لساعة عددا من المواطنين، بينهم سيدتان وأطفال وموظفو المكتب القانوني التابع للجنة إعمار الخليل، كما اقتحمت أزقة البلدة القديمة، وأرعبت تلاميذ المدارس.

وفي بلدة أماتين شرق قلقيلية، اعتقل الصهاينة المواطنين من أحمد بري وإياد يوسف غانم بعد مصادمة منزلهم وتفشيتهما، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية.

## مطالب بوقف العدوان الوحشي

من جهة أخرى، شدد المجلس الوطني الفلسطيني، أمس، على ضرورة توفير ممر آمن لدخول المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى قطاع غزة.

ودعا المجلس الوطني - في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" - إلى "تمكين الوصول إلى جثامين الشهداء الملقاة في الطرقات، ومعالجة الجرحى الذين لم تتمكن الطواقم الطبية من الوصول إليهم".

المقدسات الإسلامية، والتي تمثل استقرازا لمشاعر المسلمين حول العالم، وانتهاكا صارخا لكل القيم والأعراف الدينية والإنسانية". واقتحم أمس الثلاثاء، أكثر من 500 مستوطن المسجد الأقصى بحجة ما يسميه الكيان الصهيوني بـ"الأعياد اليهودية" وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته وذلك قبل مغادرة الساحات من جهة باب السلسلة.

وذكرت محافظة القدس المحتلة، أن نحو 1400 مستوطن و300 سائح اقتحموا الأقصى، بدعم من شرطة الاحتلال على شكل مجموعات ونظموا جولات استنزافية في باحاته، وقاموا بتأدية شعائر تلمودية أمام مصلى قبة الصخرة، بحجة ما يسميه الاحتلال الصهيوني بـ"الأعياد اليهودية".

## يتذرعون بـ"الأعياد اليهودية" المزعومة..

1400 صهيوني و300 سائح  
"يدنسون" باحات الأقصى

أدانت رابطة العالم الإسلامي، بأشد العبارات، جريمة اقتحام مستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك، تحت نظر وحماية قوات الاحتلال الصهيوني.

ونددت الرابطة في بيان "بهذه الجريمة العبيثة المنكرة تجاه



استقبل وفداً إسبانياً وآخر إيطالياً بالشهيد المحافظ.. الرئيس غالي؛

## الصحراويون

يوصلون النضال إلى غاية تحقيق الاستقلال



استقبل رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الأمين العام لجمعية البوليساريو، السيد إبراهيم غالي، الاثنين، وفداً إسبانياً من بلاد الباسك وآخر إيطالياً، متواجدين في مخيمات اللاجئين الصحراويين، تزامناً ودعماً للشعب الصحراوي وقضيته العادلة وحقه الشرعي في تقرير المصير.

أفادت وكالة الأنباء الصحراوية "واص"، بأن السيد غالي استقبل بمقر الرئاسة، بالشهيد المحافظ، في مخيمات اللاجئين الصحراويين، وفداً إسبانياً من بلاد الباسك، حيث ثقت هذه الزيارة مغرباً عن كامل امتنان الشعب الصحراوي لمواقف التضامن والموازة التي ما فتئت

تقدمها جمعيات الصداقة والتضامن ببلاد الباسك مع كفاح الشعب الصحراوي وقضيته العادلة.

وأطلع الرئيس الصحراوي الوفد الإسباني على تطورات القضية الصحراوية والمكاسب التي حققتها الشعب الصحراوي على الصعيدين الوطني والدولي، مشدداً على أنه "سيواصل النضال دون هوادة إلى غاية تحقيق أهدافه الوطنية، التي قدّم من أجلها التضحيات الجسام، والمتمثلة في الحرية والاستقلال، خاصة في ظل واقع الحرب".

وفي إطار زيارته، وقف الوفد الإسباني على سير المؤسسات الصحراوية المتواجدة في مخيمات اللاجئين الصحراويين، وتعرّف على بعض المشاريع التي يتم

تواصل الرّفص النقابي لمشروع القانون حول الإضراب

## النقابات العمالية في المغرب تنتفض ضد المخزن

تواصل في المغرب رفضها لمشروع القانون التنظيمي للإضراب، مطالبة الحكومة بسحبه من البرلمان وإعادته إلى طاولة الحوار الاجتماعي.

وجّهت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في المغرب رسالاتاً لرؤساء الفرق البرلمانية تضعهم أمام مسؤولياتهم في مناقشة مشروع هذا القانون التنظيمي، وتنته إلى ما تضمنه من "اختلالات" مع دعوتهم إلى حث الحكومة على إرجاع المشروع لطاولة الحوار الاجتماعي.

وقالت الكونفدرالية للبرلمانيين أنّ المشروع "يخرق مبادئ منظمة العمل الدولية وتوصياتها وإعلاناتها المصادقة عليها من طرف جميع الدول الأعضاء، ولا يحترم روح الاتفاقية الدولية المتعلقة بالحرية النقابية وحماية الحق النقابي، والتي لم يصادق عليها المغرب إلى حد الآن، علماً أنها تعتبر إلزامية رغم عدم المصادقة عليها لأنها من الاتفاقيات الدولية الأساسية".

معدّة وتعجزية لقرار الإعلان عن الإضراب، وعمليّة التبليغ تجعل القيام بإضراب شرعي أمراً مستحيلًا، إضافة إلى ممارسة التخويف والترهيب وتهديد الأجراء بإضافة إجراءات تستهدفهم بشكل مباشر مادياً وقضائياً بالعقوبات الجنائية الأشد والتعويض عن الخسائر المادية. وأكّدت أنّ هذا المشروع ينحاز لصالح العمل، حيث يجعله يملك السلطة الإدارية والتنفيذية بالمقابلة.

كما يملك ويتحكم في السلطة التنظيمية والتشريعية، ويمكك في نفس الوقت السلطة التأديبية ويفتح مجالاً واسعاً لتدخل السلطة العمومية في ممارسة حق الإضراب كتعليق الإضراب لما يتعلق الأمر بالخدمات الأساسية.

ومن جملة "الاختلالات" التي توقّفت عليها النقابة كون المشروع عمل على توسيع "غير مبرر" للفئات والقطاعات التي يحرمها ويمنعها من حق ممارسة الإضراب، ويمنع المضربين من احتلال أماكن العمل خلال مدة سريان الإضراب.

وأكّدت الكونفدرالية لرؤساء الفرق البرلمانية أنّه لم

المؤسسات الدولية فضحت سردية المخزن المضلّة.. أبي بشرايا؛

## الشعب الصحراوي لن يتنازل عن حق تقرير المصير

مغامرة المخزن الكولونيالية ليست في مصلحة الشعبين الصحراوي والمغربي

بشكل أوتوماتيكي دحساً للدعاية المغربية، وسرديتها التي تتبنى خطاباً مخالفاً لهذا الواقع الذي أصبح مسلماً به على المستوى الإقليمي والدولي.

وفيما يخص تقرير الأمين العام الأخير وإحاطة ديمستورا، أوضح السفير الصحراوي أنّ ما ورد فيها من حقائق، هو تأكيد فعلي على أن ملف قضية الصحراء الغربية أبعد مما يكون مغلفاً، ويأن حق الشعب الصحراوي لا يمكن القفز عليه أو تجاوزه في مقترح يخص الحل النهائي للنزاع في الصحراء الغربية، مشيراً في السياق ذاته، إلى أنّ "مقترح المغرب" لن يحظى بإجماع دولي، وهو ما يقسره إلى جانب إحاطة ديمستورا وتقرير الأمين العام وقرارات مجلس الأمن، القرار الذي صادقت عليه مؤخراً اللجنة الرابعة المعنية بتصفية الاستعمار، حيث شدّدت على الإطار القانوني للإقليم بصفته غير مستقل ذاتياً، ومحكمة العدل الأوروبية التي بدورها ردت على بعض الدول الأوروبية بشكل صريح وواضح.

شدد السفير أبي بشرايا البشير، ممثل جبهة البوليساريو ولدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجينيف، على أنّ مقترح مبعوث الأمين العام إلى الصحراء الغربية ستافان ديمستورا الذي ورد في إحاطته أمام مجلس الأمن، مرفوض من قبل جبهة البوليساريو لأسباب مبدئية تتعلق بالإطار القانوني للإقليم، وبمبدأ تقرير المصير والقانون الدولي، ولكن أساساً لأنه يشكل خرقاً لإحدى المكونات الرئيسية لتقرير المصير والمتعلقة بإقليم الصحراء الغربية.

قال أبي بشرايا، في تدخله على شاشة قناة "فرانس 24 عربي"، أنّ جبهة البوليساريو لم تقبل أبداً بتقسيم الإقليم مع أي جهة كانت، خلافاً للمغرب الذي قبل بتقسيمه سنة 1975، مشيراً إلى أنّ ما يجري الآن يعطي انطباعاً حقيقياً أنّ المجتمع الدولي بدأ يتكون لديه الإحساس بتوتر الوضع، ويأن هناك مشكل موجود مستمر في الصحراء الغربية عكس ما كان يدعي المغرب.

إلى ذلك يضيف - المتحدث - إنّ ما ورد في إحاطة ديمستورا، هو تسليم ضمني باستحالة تعايش الشعب الصحراوي مع السلطة المغربية تحت سقف واحد، وهو ما يعني استحالة تطبيق الحكم الذاتي الذي يردده المغرب، كما يبحث أيضاً برسالة إلى الدول التي تدعم المغرب، بأنها ارتمت في أحضان المجهول في ظل تأييد مقترحه المبهم وغير الواضح.

وفي تعليقه على مسألة الشق المتعلق بتسليم المنطقة الجنوبية للصحراء الغربية للدولة الصحراوية، شدّد الدبلوماسي الصحراوي أنّ ذلك تابع من الاستنتاج المتزايد لدى المجتمع الدولي، بقدرته الشعب الصحراوي وجبهة البوليساريو على إدارة دولة مستقلة تكون إضافة مهمة لأمن واستقرار المنطقة، ما يعني

وفي معرض رده على سؤال حول بوادر فشل جهود المبعوث الأممي، جدد المتحدث التأكيد والتأييد على أنّ السبب الرئيسي الوحيد هو انقلاب المغرب على جوهر ما تمّ الاتفاق عليه مع جبهة البوليساريو تحت رعاية الأمم المتحدة، وتمّ بموجبه نشر بعتة المنورسو لتنظيم استفتاء تقرير المصير مفتاح الحل.

في ختام تدخله، خلص الدبلوماسي الصحراوي أبي بشرايا البشير، إلى أنّ سردية المغرب المضلّة، ردّ عليها ستافان ديمستورا، ومن قبله محكمة العدل الأوروبية لمرات متعدّدة وأيضاً الإتحاد الإفريقي، مشدداً أنّ تجاهل الرباط لهذه الحقائق والاستمرار في مغامرته الاستعمارية في الصحراء الغربية ليس في مصلحة المغرب، ولا الشعبين الصحراوي والمغربي ولا المنطقة برمتها.

استمرار دعمها امتحان للنظام الدولي

## القضيتان الصحراوية والفلسطينية.. وجهان لحق واحدة

من جهة أخرى، تطرقت المسؤولة الجنوب افريقية إلى الأدوات الاستعمارية المستخدمة في كلا النزاعين، مشيرة إلى أنّ الجدران العازلة التي بناها كل من الاحتلال المغربي والصهيوني، والتي تمتد لمسافات طويلة، تهدف بالأساس إلى "تغيير الواقع الديموغرافي على الأرض".

من جهة أخرى، ذكرت ذات المسؤولة أنّه في فلسطين، يوجد جدار الفصل العنصري الذي يمتد لـ 708 كلم متوغلاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما أدى إلى مصادرة مساحات واسعة من الأراضي وانتهاك حقوق الفلسطينيين.

أبرزت شانون إبراهيم، التي تشغل منصب مدير أول في قسم العلاقات الدولية والتعاون في جنوب إفريقيا، أهمية استمرار دعم الشعبين الصحراوي والفلسطيني في نضالهما المستمر ضد الاحتلال غير القانوني الذي تسبب في معاناة طويلة الأمد لكليهما، معتبرة أنّ الأمر يتعلق باختبار "لمدى قدرة النظام الدولي على الوقوف في وجه الظلم والاستعمار".

شدّدت شانون إبراهيم - في مقال نشره الموقع الصحراوي (الصحراء 24) وموقع (الافريقي African Voice) - على أنّ "الصمود الذي يظهره الشعبان الصحراوي والفلسطيني يتجلى في التمسك بالأرض والهوية، رغم محاولات الطمس والتغيير، التي يسعى المحتلين المغربي والصهيوني لفرضها على أرض الواقع، داعية المجتمع الدولي إلى "تجاوز الصمت والتحرك الفعلي لدعم حقوق الشعوب في تقرير المصير".

ويعد أنّ عرجت عن مختلف مراحل نضالات الشعبين عبر التاريخ، نتهت ذات المسؤولة أنّ هذه النضالات "ليست مجرد حركات سياسية بل هي مسألة حياة أو موت لشعبين يسعيان لتحقيق العدالة بعد عقود من القمع والاستعمار".

وترى شانون إبراهيم أنّ الاستمرار في دعم نضال الصحراويين والفلسطينيين ليس فقط واجباً أخلاقياً، بل ضرورة للحفاظ على النظام الدولي القائم على القوانين الذي أرسى أسسه بعد الحرب العالمية الثانية، منتقدة "السياسات الاستعمارية والاستيطانية في كل من فلسطين والصحراء الغربية، والتي قادت إلى تعزيز سياسات الاحتلال وتجاهل القرارات الدولية، ما أدى إلى تأكل مصادقية الأمم المتحدة كوسيط دولي قادر على تحقيق العدالة".

وبالمثل، قامت المغرب ببناء الجدار الرملي الذي يمتد لأكثر من 2700 كلم في الصحراء الغربية، ما أدى إلى تقسيم الأرض والحد من حركة الصحراويين، بالإضافة إلى زرع ملايين الأنغام على طولها.

وشدّدت على أنّ "الفشل في تطبيق العقوبات أو اتخاذ إجراءات دولية فعالة ضد هذه الانتهاكات، يشجع الاحتلال على الاستمرار في سياساته القمعية، محذرة من أنّ عدم التزام "القوى الكبرى" بالضغط على المحتل لإرغامه على الانصياع للقرارات الأممية، "يساهم في إطالة أمد النزاع، ويجعل من المقاومة المسلحة الوسيلة الوحيدة المتاحة أمام الصحراويين والفلسطينيين، في ظل غياب أفق سياسي حقيقي لحل النزاعين".

كما حذرت من أنّ استمرار تجاهل المجتمع الدولي لهذه النضالات "سيؤدي إلى تصعيد العنف، ويهدد السلم والاستقرار العالميين، ممّا يجعل دعم حق الشعوب في الحرية والاستقلال ضرورة لا غنى عنها للحفاظ على مستقبل مشترك أكثر عدالة".

واختتمت شانون إبراهيم بإعادة التذكير بالتزام بلادها بدعم القضايا العادلة، وتبنيها لسياسة واضحة قائمة على التضامن مع الشعوب المستعمرة والمضطهدة.

على مستوى منطقتي الشبظمية وروس السبطي

## الجيش الصحراوي يستهدف قواعد جنود الاحتلال المغربي

استهدفت وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي قواعد لجيش الاحتلال المغربي بمنطقتي الشبظمية وروس السبطي بقطاع المحبس، حسب ما أفاد به البيان العسكري الصادر عن المديرية المركزية للمحافظة السياسية لجيش التحرير الشعبي الصحراوي، أمس الأول.

وأوضح البيان - الذي أوردته وكالة الأنباء الصحراوية "واص" - أنّ وحدات متقدمة من جيش التحرير الشعبي الصحراوي استهدفت، أمس الأول، مقر قيادة فيلق تابع للجيش المغربي بقطاع المحبس بالإضافة إلى قصف تخنذقات وقواعد جيش الاحتلال المغربي بمنطقتي الشبظمية وروس السبطي بنفس القطاع.

وتتوالى هجمات جيش التحرير الشعبي الصحراوي "مخلفة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات" في صفوف جيش الاحتلال المغربي، يضيف ذات البيان.





مدير ملحقة تعليم الكبار بالجلفة محمد تاوتي لـ "الشعب"

# دارسات بـ "محو الأمية" نجح في إنشاء 516 مؤسسة مصغرة

تجاوز أهداف المنفعة الشخصية إلى تحسين جودة الحياة المجتمعية



التوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي حملات تحسيسية مكثفة في أكتوبر الوردية بتميمون

أطلقت الجمعيات ومؤسسات الصحة الجوارية بولاية تميمون حملات تحسيسية مكثفة حول أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي وعنق الرحم، وذلك في إطار إحياء شهر أكتوبر الوردية، حسب ما علم لدى المنظمين.

وفي هذا الصدد، أوضحت رئيسة الجمعية الولائية "الأمل" لأطفال التوحد لزغم ميمونة لـ وأج أن هذا النشاط الوقائي يستهدف المرأة الريفية والقاطنة بمناطق الظل لتقريب العلاج منها، ومساعدتها على الكشف عن هذا المرض الخطير، من خلال تقديم لهنّ بعض النصائح والإرشادات حول طرق الوقاية منه.

ومن جهتها، تقوم مؤسسات الصحة الجوارية بتميمون بتطبيق برنامج تحسيسية بالتنسيق مع الجمعيات الفاعلة، وذلك ضمن الاستراتيجية الوطنية لقطاع الصحة من أجل الوقاية من مرض سرطان الثدي وعنق الرحم.

وفي هذا الصدد، أوضحت رئيسة مصلحة الوقاية بمديرية الصحة بوسدره لطيفة أنه تم تحضير قافلة طبية من طرف القطاع ستجوب مختلف القصور والمناطق النائية بالولاية بهدف تقريب العلاج من النساء، وتسهيل لهنّ الكشف عن هذا الداء، حيث تمثلت مختلف الأنشطة المنظمة بمناسبة الشهر الوردية في تنظيم حملات على مستوى التجمعات السكانية بوسط مدينة تميمون وإلقاء محاضرات وتوزيع مطويات إرشادية بمساهمة ومشاركة الجمعيات.

متى يكون الصمت  
حكمة وفائدة؟



في بعض الأحيان يكون سكوتك من ذهب إذا كان يعالج المشكلة وأحيانا يكون علاجاً للمشكلة إذا كنت غاضبا، فالأفضل ألا تتحدث وأنت غاضب، لأنك قد تعتدي أو تسبب الضرر للآخرين، فالكلام في هذه الحالة ليس حلاً لمشكلتك، فالصمت هو هيبه لن يعرف كيفية استخدامه كسلاح وقوة ضد خصومه أو كطريقة للضغط لجذب من يسعى إليه، ويعتبر داء ومرضا لن يعتبره منهج حياة، والكثير من الناس اقتحموا عقول الآخرين بصمتهم الطويل.

آفاقا جديدة للمتعلمين، ويعزّزها من قيمة التعليم في المجتمع.

ما هي أبرز إنجازات دارسات مراكز محو الأمية فيما يتعلق بإنشاء مؤسسات مصغرة؟

■ خلال السنوات الماضية، سجلنا 561 دارسة حصلن على القروض المصغرة، حيث تمكنت العديد منهنّ من إنشاء مؤسسات صغيرة خاصة بهنّ، ومن أبرز الأنشطة التي قمن بها: ورشات الخياطة، حيث أبدعت الدارسات في إنتاج الملابس التقليدية والعصرية، صناعة السخاب النايلي، وهي واحدة من الحرف التقليدية المرتبطة بالمرأة النايلية، صناعة الدمى الصوفية التي تعتبر منتجاً ثقافياً مهماً، خياطة القشايبة، وهو نوع من الألبسة التقليدية، بالإضافة إلى صناعة الحلويات، كما شاركنا بجزء من هذه المنتجات في المعرض الذي أقيم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الريفية، مما ساهم في تسليط الضوء على إبداعاتهنّ.

ومن خلال التنسيق مع وكالة القرض المصغر، نظمنا حملات توعية وتحسيسية، حيث قام الموظف بزيارة الدارسات لتبسيط الإجراءات وتحفيزهنّ على التوجه إلى القروض المصغرة. وقد كان دورنا يتمثل في التوعية والتوجيه، مما ساعد على تحسين دخل الأسر ومساندة الآباء وأرباب العائلات.

■ قلتم إن مراكز محو الأمية وما قبل التمهين تدعم النساء والأطفال في المجتمع، كيف ذلك؟

■ تدعم مراكز محو الأمية وما قبل التمهين المرأة من خلال توفير مساحات للطفولة، حيث يمكن للأمهات ترك أطفالهنّ الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و5 سنوات، أثناء تعلمهنّ واكتساب الحرف. وقد تم تجهيز هذه المساحات بدعم من اليونيسيف، وتتولى مربيات مؤهلات رعاية الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تقدّم المراكز تخصصات في النسيج التقليدي، الخياطة، والطبخ، مما يمكن الدارسات من اكتساب مهارات جديدة. وتلعب المراكز أيضا دورا ثقافيا من خلال جمع الموروث الشعبي، بما في ذلك القصص والقصائد، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع.

الولاية في تعزيز تعليم النساء، رغم استمرار ضعف إقبال الرجال على البرامج.. في ذلك العام، بلغ المعدل الوطني لتقليص الأمية 79٪، بينما سجلت الجلفة نسبة تراجع بلغت 18٪، أي ضعف نسبة المعدل الوطني.

حاليا، تشير تقديرات الديوان الوطني لمحو الأمية إلى أن نسبة الأمية في الجزائر قد انخفضت إلى حوالي 7.40٪. هذه الأرقام تعكس النشاط الملحوظ والاهتمام المتزايد من الدولة في مواجهة هذه الظاهرة، حيث ساهمت جهود توسيع شبكة المدارس وبناء المؤسسات التعليمية في مناطق الظل والأرياف، بشكل كبير، في تقليص مساحات الأمية، خاصة بين الشباب. كما يساهم فتح الملحقات التعليمية وتوفير فرص جديدة في دعم هذه الجهود.

■ تقييمكم لتجربة محو الأمية في ولاية الجلفة، وما هي التحديات التي تواجهها هذه المبادرة؟

■ تشهد ولاية الجلفة تطورا ملحوظا في تجربة محو الأمية، حيث نشرك في تجربة مميزة من خلال مراكز محو الأمية وما قبل التمهين للمرأة والفتاة، بالإضافة إلى افتتاح مساحات للطفولة في حوالي 6 مراكز لدعم المرأة. هذه المؤشرات الإيجابية تعكس انخفاض نسبة الأمية، ولكننا نلاحظ ضعفا في إقبال الرجال بسبب انشغالهم اليومي.

ونشهد زيادة في الوعي في بعض المناطق الريفية، حيث كانت هناك مقاومة سابقا لتعليم المرأة، ولكن اليوم، ويفضل دور المساجد في التوعية، التحقت العديد من النساء الريفيات بمراكز محو الأمية في مناطق كنا نعاني فيها من قلة الراغبين في التعلم، رغم ذلك، ما تزال هناك تحديات مرتبطة بالعادات والتقاليد التي تعيق تعليم المرأة في بعض الأرياف وحتى عواصم البلديات.. نحاول التغلب على هذه العقبات، ونحن مستعدون لفتح أقسام حتى داخل البيوت، حيث يمكن لمعلمي محو الأمية زيارة المنازل..

■ هل يمكنكم اطلاع القارئ على إحدى التجارب الناجحة في مراكز محو الأمية بالجلفة؟

■ لدينا تجربة مهمة لمعلمة من بلدية عين معبد، كانت تدرس عندنا في أقسام محو الأمية. بفضل إرادتها القوية ودعمنا، استطاعت أن ترفع تحدي التعليم وبدأت من لا شيء حتى أصبحت معلمة في مراكز محو الأمية، وتشجيعا لها، خصصنا لها منصبا لتعليم النساء، وهي الآن تعدّ لشهادة الليسانس.. هذه قصة نجاح تعكس كيف يمكن للجهود الفردية والدعم المؤسسي أن يفتح

تتماشى مع ما تقرره وزارة التربية، ما يعزّز من تقارب الأجيال ويزيد من الوعي الأسري بأهمية السلامة، بالإضافة إلى ذلك، نتعاون مع مديرية توزيع الكهرباء والغاز لتنفيذ حملات توعية في المؤسسات التربوية حول أهمية السلامة المنزلية في فصل الشتاء، مع التركيز على مسؤولية الأسرة، بما في ذلك دور الأبوين في تركيب المدافئ ومراقبة السترات، لضمان بيئة آمنة للجميع.. طرحنا أيضا ظاهرة تمزيق زرمي الكرايس كجزء من دروس التوعية للأولياء، ونسعى إلى تحسيسهم بأهمية المحافظة على المواد التعليمية.. خلال العطلة الصيفية، تقدّم توعية حول مخاطر السباحة في الأماكن الممنوعة مثل البرك والشواطئ غير المحروسة. كما نظمنا درسا مشتركا مع ولاية المدية حول خط السكة الحديدية، حيث نركّز على أهمية الابتعاد عن المناطق المحيطة بالسكك وعدم تخريب الأسلاك الشائكة وعدم الرعي بالقرب منها.. نحن نؤمن بأن محو الأمية يتجاوز القراءة والكتابة، بل يجب أن تقدّم منفعة عامة تخدم المجتمع، حتى تتمكن هذه البرامج من تحقيق تأثير إيجابي. وقد شاركنا في اليوم الدراسي الذي نظمه مركز البحث في الفلاحة الريفية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، حيث تم تسليط الضوء على دور الدارسين في المحافظة على التراث الثقافي والتراث اللامادي.

■ هل تساهم ملحقة محو الأمية بالجلفة في مواجهة ظاهرة رمي الخبز في القمامة الوعي البيئي؟

■ الملاحظ أن ظاهرة رمي الخبز في القمامة عرفت تراجعا ملحوظا بفضل الحملات التي نفّذتها مديرية التجارة، وشاركت فيها ملحقة محو الأمية بالجلفة، بعد زيادة الوعي ومعالجة هذه المشكلة من خلال دروس توعية.. نركّز أيضا على مشاريع فرز النفايات المنزلية، فدور المرأة محوري في نجاح هذه المبادرات. لهذا نقوم بتنظيم حملات تهدف إلى تحضير النساء لذلك، بما في ذلك توعية المجتمع حول توقيت إخراج القمامة وأهمية المحافظة على البيئة.

■ كم هي نسبة الأمية في ولاية الجلفة، وما هي جهود الدولة في مواجهة هذه الظاهرة؟

■ عرفت نسبة الأمية في ولاية الجلفة تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ففي إحصاء عام 1998، كانت نسبة الأمية تصل إلى 54.04٪، مع تسجيل النساء نسبة 61٪ من هذه النسبة. ولكن مع إحصاء عام 2008، انخفضت هذه النسبة إلى 35.05٪، ما يعكس الجهود الكبيرة التي بذلتها

أكد مدير ملحقة محو الأمية محمد تاوتي، أن مفهوم محو الأمية عرف تطورات حديثة تسلط الضوء على أهمية البرامج كأداة لتطوير المجتمع وتعزيز جودة الحياة، وأشار إلى أن جهود محو الأمية بالجلفة أنشأت بشكل ملحوظ، حيث يوجد اليوم 516 دارسة أنشأت مؤسسات مصغرة خاصة بهنّ. وأضاف أن الوعي المجتمعي بضرورة التعليم، خاصة بين النساء الريفيات، بدأ يتزايد، مما أدى إلى توافد عدد كبير منهنّ للالتحاق بأقسام محو الأمية.. تاوتي.. استقبلنا وأجاب على أسئلتنا، فكان هذا الحوار..

حاوره: موسى دباب

■ الشعب: كيف تطور مفهوم محو الأمية اليوم، وما هي الأهداف التي يسعى لتحقيقها من خلال البرامج الجديدة في ضوء احتياجات المجتمع؟

■ عرف مفهوم محو الأمية تطورا كبيرا وأصبح أكثر شمولية واتساعا، فلم يعد يقتصر الأمر على تعلم القراءة والكتابة والحساب فقط، بل أصبحنا اليوم نراعي المفاهيم الحديثة ونسعى لتوسيع آفاق المتعلمين، حتى لو كانت دوافعهم محدودة.. البرامج اليوم تتجاوز أهداف المنفعة الشخصية، مما يساهم في تحسين جودة حياة المجتمع ويعزّز دور المتعلمين كوسيلة لنقل الرسائل التنموية.

■ هل يمكنكم شرح دور ملحقة محو الأمية بالجلفة في تعزيز التوعية؟

■ تقوم ملحقة محو الأمية بالجلفة بدور فعال من خلال المساهمة في حملات التوعية في مجالات متعددة، منها الصحة، والبيئة، وحوادث المرور، ورمي القمامة المنزلية، والسباحة في البرك والسدود والشواطئ، بالإضافة إلى ظاهرة رمي الخبز وتمزيق الكرايس مع بداية العطلة، وأقرب مثال على ذلك، مشاركتنا في النشاطات التحسيسية بالشهر الوردية، حيث استضفنا أطباء لمشاركة المعلومات مع الدارسين حول أعراض سرطان الثدي وطرق الوقاية والاكتشاف المبكر، مما يساهم في تقليل تكاليف العلاج. كما نتعاون مع متخصصين في التغذية للتوعية حول مرض السكري.. خلال جائحة كوفيد-19، نظمنا حصصا عبر وسائل الاتصال الحديثة، بما في ذلك دروس في علم النفس لرفع معنويات المعلمين والمتعلمين.. نساهم أيضا في تعزيز مفاهيم السلامة المرورية من خلال تقديم دروس توعية



05:37	الفجر
07:03	الشروق
12:33	الظهر
15:36	العصر
18:04	المغرب
19:23	العشاء

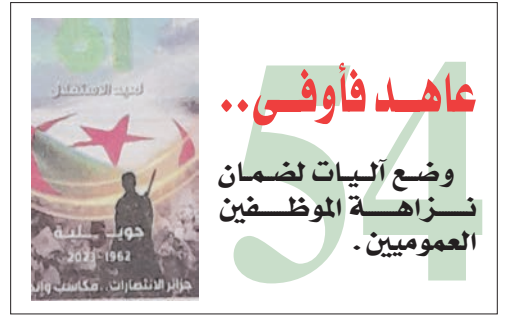
**مواعيت الصلاة**

**الطقس المنتظر اليوم والغد**

عناية	28°	الجزائر	23°	وهران	24°
عناية	23°	الجزائر	24°	وهران	25°

# الشعب

جمعية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962



## قطع أشواط كبيرة تنفيذًا لإصلاحات رئيس الجمهورية الإعلام الوطني.. لسان الصدق وعنوان المصداقية

المرسوم الرئاسي المحدد لتشكيلة المجلس الأعلى لأداب وأخلاقيات مهنة الصحفي وتنظيمه وتسييره، حيث سيتولى المجلس، الذي يعد هيئة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، إعداد ميثاق آداب وأخلاقيات مهنة الصحفي والمصادقة عليه ونشره. وقد جعل السيد رئيس الجمهورية من حرية الصحافة مبدأ ثابتاً كرسه الدستور، الذي ينص على أن «حرية الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية والإلكترونية مضمونة، ويشمل ذلك حرية التعبير وإبداع الصحفيين ومتعاوني الصحافة وحقوق الصحفي في الوصول إلى مصادر المعلومات، في إطار احترام القانون والحق في حماية استقلالية الصحفي والسر المهني وفي إنشاء الصحف والنشرية بمجرد التصريح بذلك وكذا الحق في إنشاء قنوات تلفزيونية وإذاعية ومواقع وصحف إلكترونية ضمن شروط يحددها القانون. وتجلس دعم السيد رئيس الجمهورية للأستاذة الإعلامية، من خلال جملة من القرارات والتدابير الهامة التي اتخذها العام الماضي، من بينها استفادة وسائل الإعلام الوطنية من تخفيض تكلفة الاشتراك بالنسبة لخدمات شريط الأخبار لوكالة الأنباء الجزائرية وتخفيض الرسم على القيمة المضافة وتخفيض سعر تكلفة إيواء المواقع الإلكترونية لدى اتصالات الجزائر مع مزايا خاصة بخدمات الإنترنت وتخفيض سعر الإيجار في دار الصحافة.

للإشارة، يتزامن الاحتفال باليوم الوطني للصحافة هذه السنة، مع استعداد الجزائر للاحتفال بالذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة التي أدى فيها الإعلام الثوري أدواراً رائدة في دعم كفاح الشعب الجزائري وتحويل قضيته دولياً ومجابهة الآلة الدعائية للاستعمار الفرنسي.

أحييت الأسرة الإعلامية الجزائرية، أمس الثلاثاء، اليوم الوطني للصحافة في ظل استكمال الترسانة القانونية المنظمة للقطاع، والتي تتضمن الآليات الكفيلة بترقية الممارسة الإعلامية وتمكين الإعلام الوطني من تأدية أدوار جديدة تقتضيها المرحلة الراهنة.

من أبرز هذه الأدوار التي تسعى وسائل الإعلام الوطنية إلى الاضطلاع بها بحرفية عالية ووعي كبير، مرافقة جهود التنمية في شتى القطاعات والإصلاحات الشاملة التي تشهدها البلاد، من خلال تسليط الضوء على الإنجازات والمكاسب المحققة، إلى جانب التصدي لمخططات الترويج للمعلومات الكاذبة والمحاولات الرامية لضرب استقرار الوطن ووحدته.

وقد قطع مجال الإعلام أشواطاً كبيرة تنفيذاً للإصلاحات التي أمر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بمباشرتها بغية تكريس حرية التعبير والصحافة ضمن مقاربة شاملة تستند إلى إصلاحات تشريعية وتنظيمية تجسدت عبر نصوص قانونية تهدف إلى بلورة منظومة إعلامية مهنية ومسؤولة تؤدي دورها في إيصال المعلومة الكاملة والصحيحة والدقيقة للمواطن بالموضوعية والمسؤولية والمهنية العالية.

فبعد المصادقة على القوانين المنظمة للقطاع، على غرار القانون العضوي للإعلام والقوانين المؤطرة للإعلام السمعي البصري والصحافة المكتوبة والإلكترونية، تم الانتهاء من إعداد النصوص التطبيقية الخاصة بسلطتي الضبط والسيطرة والمجلس الأعلى لأداب وأخلاقيات المهنة، بالإضافة إلى القانون الأساسي للصحفي ودفتر الشروط الخاص بالاتصال السمعي البصري، إلى جانب مشروع صندوق دعم الصحافة، وقد صدر في العدد الأخير للجريدة الرسمية.

## وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني تحذر: عواقب الممارسات المؤدية إلى ندرة الأدوية.. جنائية



وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني تحذر من المتدخلين في سلسلة الدواء من منتجين، مستوردين، موزعين بالجملة والصيدلة الخواص، أن جميع الممارسات التجارية التي قد تؤدي إلى إحداث ضغط أو ندرة في تزويد بعض الأدوية في أي نقطة من التراب الوطني، ممنوعة تماماً وتعرض مرتكبيها لعقوبات إدارية ومالية وجنائية وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

وأضاف ذات المصدر، أنه تم وضع

حذرت وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، أمس الثلاثاء، في بيان لها، من الممارسات التجارية التي قد تؤدي إلى إحداث ضغط أو ندرة في بعض الأدوية في أي نقطة من التراب الوطني، مؤكدة تعرض مرتكبيها لعقوبات إدارية ومالية وجنائية وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

وجاء في البيان: «في إطار مخطط عمل الوزارة الرامي لضمان توفر الأدوية للمواطنين، تذكر

وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني جميع الفاعلين المتدخلين في سلسلة الدواء من منتجين، مستوردين، موزعين بالجملة والصيدلة الخواص، أن جميع الممارسات التجارية التي قد تؤدي إلى إحداث ضغط أو ندرة في تزويد بعض الأدوية في أي نقطة من التراب الوطني، ممنوعة تماماً وتعرض مرتكبيها لعقوبات إدارية ومالية وجنائية وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

وأضاف ذات المصدر، أنه تم وضع

## رئيس مجلس الأمة يهنئ الصحافة الوطنية

نشر رئيس مجلس الأمة، المجاهد صالح قوجيل، أمس، على منصة إكس، تهنئة بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، هذا نصها:

تقف في اليوم الوطني للصحافة وقفة ترحم على أرواح من قضاوا على درب الرسالة النبيلة، ونقف إكباراً وتقديراً وتهنئة لأولئك الذين انبروا بذواتهم من أجل كرامة الجزائر ومناعتها، وناقضوا عن قيمها ومكوناتها.. أنتم الإسمنت الذي يشد المجتمع ومرتكز أصيل من مرتكزات أمنه واستقراره..

## تضامنا مع الإعلاميين في فلسطين وقفة تضامنية بدار الصحافة طاهر جاووت

يعاني «من بطش الإرهاب الصهيوني بشكل لم يسجله تاريخ الصحافة العالمية». وأبرز رئيس المنظمة، أن «دعم الجزائر لفلسطين ثابت ومنسجم مع مبادئ نوفمبر ونضالها ضد الاستعمار والظلم»، مشيداً «بالتحركات الدبلوماسية ومواقف الدولة الجزائرية الثابتة لنصرة القضية الفلسطينية والقضايا العادلة في العالم».

ونوه بالدور الفعال الذي لعبته الصحافة الجزائرية من خلال تغطيتها الواسعة لمجريات الحرب على قطاع غزة، مؤكداً: «أن أقلام الصحفيين الجزائريين ستظل تسيل حبرا مادام الشعب الفلسطيني يعيش النكبات والمعاسي والاضطهاد والقمع والقتل».

نظم صحفيون من مختلف المؤسسات الإعلامية، أمس الثلاثاء، بدار الصحافة «طاهر جاووت»، بالجزائر العاصمة، وقفة تضامنية مع الشعب والصحفيين الفلسطينيين «شهداء الكلمة»، في ظل ما يتعرضون له جراء حرب الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

دعا رئيس المنظمة الوطنية للصحفيين الجزائريين، التي أشرفت على تنظيم هذه الوقفة التضامنية، سليمان عبدوش، الصحفيين عبر العالم إلى «مساندة زملائهم الفلسطينيين لكشف الحقيقة وفضح جرائم الاحتلال الصهيوني»، كصورة للتضامن مع قطاع الإعلام في غزة الذي

## الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغات أداة لتطوير المهارات والإبداع لدى الطالب

مقداد زهرة كريمة، «على أهمية التمكن من التحولات الرقمية ويتواصل باستمرار افتراضياً.

وتم التأكيد بالمناسبة، على أن «دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في الدورات التدريبية، يتطلب السهر على احترام أخلاقيات استخدامها، والحرص على استعمالها لتطوير من مهارات الطالب والرفع من مستوى تكوينه، وليس الاعتماد عليها كلياً على حساب الإبداع والالتزام الشخصي».

وشكل اللقاء منصة لتبادل أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي المطبق على تدريس اللغة، حيث قدمت المحاضرات باللغات العربية والإسبانية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية والروسية والألمانية.

فتح، أمس، المشاركون في أشغال المؤتمر الدولي «الذكاء الاصطناعي وأثره على تدريس اللغات الأجنبية»، النقاش حول كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي من أجل تحسين جودة التعليم العالي عامة واللغات الأجنبية على وجه الخصوص، بحكم ضرورة مواكبة العصرنة وتحديات التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم.

وأشار المشاركون خلال المداخلات (الحضورية والافتراضية)، إلى أن «هذا التحول التكنولوجي، الذي يفرض اليوم استعمال الذكاء الاصطناعي في التدريس، جاء لمسايرة

## يشارك بورشة حول حماية البيانات الشخصية بورجيل يعرض تجربة الجزائر اليوم

ويشارك بورشة حول حماية البيانات الشخصية بورجيل، التي تنعقد في إطار «تطوير وتعزيز علاقات التعاون بين الجزائر والدول العربية في مجال حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي»، سيقوم بورجيل بحماية البيانات ذات الطابع الشخصي، تعزيزاً لتجربته وصوناً للحياة الخاصة للأفراد»، مثلما أوضحه المصدر ذاته.

يشارك رئيس السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي سمير بورجيل، اليوم، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في ورشة عمل تنظمها المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات التابعة لجامعة الدول العربية حول «الخصوصية وحماية البيانات في عصر التكنولوجيا الناشئة والمستقبلية»، حسب ما أفاد، أمس الثلاثاء، بيان لذات الهيئة.

## فتحت أبواب مسابقة أداء صلاة التراويح بالمهجر وزارة الشؤون الدينية.. آخر أجل للترشح 2 نوفمبر المقبل

مؤذن، قيم. وأن يكون «مرسماً في رتبته وحافظاً للقرآن الكريم، متقناً لأحكام التجويد مع حسن الأداء».

ونكرت الوزارة، أنه يجب على الراغبين في المشاركة «تعبئة استمارة الترشيح من خلال الرابط الموجود على الموقع الرسمي للوزارة على الانترنت: marw.dz وذلك قبل يوم 2 نوفمبر 2024».

أعلنت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، في بيان لها، الاثنين، عن تنظيم مسابقة الترشح لأداء صلاة التراويح بالمهجر، وذلك تحسباً لشهر رمضان المبارك 1446هـجري / 2025 ميلادي.

أوضح المصدر، أن شروط الترشيح لهذه المسابقة تتمثل في أن «ينتمي المترشح إلى إحدى الترتب: أستاذ التعليم القرآني، معلم القرآن الكريم،

أعلنت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، في بيان لها، الاثنين، عن تنظيم مسابقة الترشح لأداء صلاة التراويح بالمهجر، وذلك تحسباً لشهر رمضان المبارك 1446هـجري / 2025 ميلادي.

أوضح المصدر، أن شروط الترشيح لهذه المسابقة تتمثل في أن «ينتمي المترشح إلى إحدى الترتب: أستاذ التعليم القرآني، معلم القرآن الكريم،

## افتتاح معرض حول تاريخ الصحافة بمعسكر

افتتحت، أمس الثلاثاء، بمتحف المجاهد لولاية معسكر، فعاليات الطبعة الأولى من معرض تاريخ الصحافة الجزائرية، المنظم بمناسبة إحياء اليوم الوطني للصحافة المصادف لـ 22 أكتوبر من كل سنة. وتشمل التظاهرة، المنظمة طيلة يومين بمبادرة من ذات المتحف بالتنسيق مع مديرية المجاهدين وذوي الحقوق، عرض لمصقات ونشرية وكتب تبرز تاريخ الصحافة الجزائرية إبان ثورة التحرير المجيدة ومنها إنشاء جريدتي «المجاهد» و«المقاومة» وإذاعة الجزائر السرية. كما يتم عرض أيضاً صور فوتوغرافية تسلط الضوء على شخصيات إعلامية برزت خلال ثورة نوفمبر المظفرة. ويرجع على هامش المعرض مداخلة سينشطا إطار بالمديرية المذكورة حول تاريخ الصحافة الجزائرية إبان ثورة التحرير المجيدة وستستهدف تلاميذ بمؤسسات تربوية بعاصمة الولاية، وفق المنظمين.

يشارك رئيس السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي سمير بورجيل، اليوم، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في ورشة عمل تنظمها المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات التابعة لجامعة الدول العربية حول «الخصوصية وحماية البيانات في عصر التكنولوجيا الناشئة والمستقبلية»، حسب ما أفاد، أمس الثلاثاء، بيان لذات الهيئة.

## ضمان الخدمات بالمناطق النائية جازي تطلق الخدمة الشاملة للاتصالات من عين الدفلى

أطلقت شركة جازي، الشركة الرائدة في مجال الحلول التكنولوجية، رسمياً، أمس الأول، من ولاية عين الدفلى الخدمة الشاملة للاتصالات (SUT). وجرى حفل التدشين بمدينة بورشاد بحضور وزير البريد والاتصالات والمدير العام لشركة جازي ووالي ولاية عين الدفلى وممثلي السلطات المحلية وأعضاء إدارة الشركة. وفي نهاية هذا الحفل، قام الضيوف بافتتاح موقع آخر يقع على مرتفعات منطقة المخاطرية.

ويهدف مشروع الخدمة الشاملة للاتصالات الذي أطلقتها السلطات العمومية، إلى ضمان الوصول إلى خدمات الاتصالات في المناطق

النائية، من أجل تقليص الفجوة الرقمية. ويأتي هذا البرنامج، الذي تقع مسؤوليته على عاتق جازي، في أعقاب مناقصة وطنية أطلقتها وزارة البريد والاتصالات. وقد حصلت جازي على عقود إنجاز مشاريع في 20 ولاية عبر البلاد، تمثل ما مجموعه 182 موقعا، بما في ذلك 26 موقعا يعمل بتقنية الاتصال عبر القمر الصناعي VSAT. وفي ولاية عين الدفلى، ستتفصل جازي بتغطية حوالي خمسة عشر جمعا سكانيا، موزعة على سبع بلديات، مع العلم أن أربع مناطق استفادت فعليا من الخدمة الشاملة. ومن بين الولايات التي يشملها هذا المشروع ولايات الجنوب الكبير التي تمثل حوالي 70٪ من المساحة الإجمالية للبلاد.

أطلقت شركة جازي، الشركة الرائدة في مجال الحلول التكنولوجية، رسمياً، أمس الأول، من ولاية عين الدفلى الخدمة الشاملة للاتصالات (SUT). وجرى حفل التدشين بمدينة بورشاد بحضور وزير البريد والاتصالات والمدير العام لشركة جازي ووالي ولاية عين الدفلى وممثلي السلطات المحلية وأعضاء إدارة الشركة. وفي نهاية هذا الحفل، قام الضيوف بافتتاح موقع آخر يقع على مرتفعات منطقة المخاطرية.

ويهدف مشروع الخدمة الشاملة للاتصالات الذي أطلقتها السلطات العمومية، إلى ضمان الوصول إلى خدمات الاتصالات في المناطق